

محمود السعدني الاعمال المسرحية الكاملة



الجزء الأول

- عزبة بني يوتي
- سرمدية سوا حفرة منصور
- بين الهند بين
- سرمدية سوا حفرة منصور
- النصابين
- سرمدية سوا حفرة منصور
- الأوزنس
- سرمدية سوا حفرة منصور

<http://arabicivilization2.blogspot.com>

الهيئة المصرية العامة للكتاب



Amy

<http://arabicivilization2.blogspot.com>

الأعمال المسرحية للكاملية

محمود السعدني

الجزء الأول

□ بين التهادين
سرحة سوه ثلاثة فصول



المكتبة القومية والارشيف الوطني لدولة الكويت

١٩٩٤

الفصل الأول

- المنظر** : ميدان فى حى شعبى تتصدره قهوة بلدى ٠٠ مدخل القهوة
دكه خشبية فوقها جثة ضخمة مغطاه بملاية سرير ٠٠ على
مقربة من الدكة عدة كراسى وطاقاطيق ٠ فى مواجهة القهوة
بيت يفصل بينه وبين القهوة حارة صغيرة ذات سلالم
عتيقة توحى بانها من عصر غابر ٠٠ البيت مكون من دورين
٠٠ الدور الأول تسكنه أسرة توكل افندى المدرس الالزامى
الذى يعمل بامارة بين النهدين ٠٠ فى الدور العلوى تقيم
أسرة المعلم عزوز ٠٠
(عند رفع الستارة)
- عتـر** : وله يا جربولى ٠٠ وله يا جربولى ٠
- جربولى** : عاوز ايه يا زفت انت
- عتـر** : دأ توكل ح يوصل النهارده ٠
- جربولى** : تشرفنا يا اخويا ٠٠ يعنى سبع البرمبة ح يوصل ٠
- عتـر** : يا واد ده باعت لمعشوق افندى جواب ٠٠ انه راجع من بين
النهدين وجايب معاه عربية مرشيدس وفلوس ٠ وشاى
وجبنة سستر ٠
- جربولى** : وفرحان قوى كده ليه ٠٠ يعنى كان من قرايب المرحوم ٠
داهية تاخذك (للزبون الناشم على الترايبزة) وله ٠٠ انت
يا وله ٠٠ وله ٠٠

- الزبون : بسم الله الرحمن الرحيم .. ايه ياواده ده ..
 جريولى : قوم عمك توكل راجع يا وله .
- الزبون : يعنى تصحيتى من النوم وقلقت منامى علشان تقوللى توكل راجع .. ما يرجع والا يغور فى ستين داهية .. يعنى ابر زيد الهللى راجع .
- جريولى : ده بيقولك راجع ومعاه عريية مرشيدس وجنيهات ذهب .. جايب معاه قفه كلها ذهب .
- الزبون : ذهب والا صفيح .. احنا يعنى حناخد منه حاجة .. ده حتى جلده وطول عمره عره وجعان .. اتهورى بقى كده وخلينى اُنام ..
- جريولى : تنام .. حد قالك ان احنا فاتحينها اكاندة .. دى قهوة يابنى آدم ..
- الزبون : ما انا عارف انها قهوة .. ولسه شارب شاي مافيش خمس دقائق ..
- جريولى : يقالك خمس تيام ..
- الزبون : طيب ماليش مزاج اشرب .
- جريولى : ده مش بالمزاج .. المشروب اجبارى بأمر المعلم .
- الزبون : ايه اوامر المعلم
- جريولى : لازم تشرب حاجة
- الزبون : خلاص .. روح هاتلى كوباية ميه .
- جريولى : (يشده من جلبابه بعنف) تسمع تتكرت من هنا .
- الزبون : انت بتزقنى .. طيب والله لاوريك .
- جريولى : ابقى ورينى زى ماننت عاوز .. بس دلوقتى اتهورى من هنا
- الزبون : والله لاكون قاطع رجلك من هنا .. علشان ماحدث واقف حال القهوة غير افعالك السوده دى .. حد يطرد الزباين يابهيم .. بس لما اشوف المعلم .
- جريولى : انت هتتجر من هنا بقى والا اعملك زرع بصل فى الميدان .
- الزبون : (وقد وقف وسط المسرح) انا واقف فى الشارع انت شريكى .
- جريولى : لا .. ماتقفش فى الشارع .. يلا امش من هنا .

- الزبون : (يجلس على عتبة البيت) وادى قميده .
 (تدخل فواكه وهي سيدة في الثلاثين تبيع الياصيب)
- فواكه : اسماعف .. الدبة .. النصيب .
- الزبون : تعالى خدي يا بت .
- فواكه : نعمين ..
- الزبون : مادرتيش .. مش توكل افندى راجع .
- فواكه : توكل مين يا ادلعدى .
- الزبون : المدرس الالزامى .. الراجل الايحه التعبان اللى ما يسوق
 تكله .
- فواكه : آه .. وراجع منين يا ادلعدى .
- الزبون : من بين النهدين .. قعد له هناك سنتين .
- الزبون : ده انا معايا نص ورقة وقلبي بيقول انها كسبانة .
- فواكه : خلاص .. مادام كشفت عليها بقلبك عاوز ايه .
- الزبون : طيب ورينى الورق اللى معاكى .
- فواكه : انت ح تشتري والاح تدلع ..
- الزبون : والنبي انا نفسى اتدلع .. نفسى .. ده انا ح تدلع على
 روحى يابت ..
- فواكه : يا شيخ شوفلك نقره ادفن فيها نفسك .. جاتها خيبة اللى
 سحبت رجلك . (فى اتجاه القهوة .. الدبة .. اللوتارية
 .. يانصيب .. الدبة .
- جربولى : اهلا بالدبه ..
- فواكه : دبه لما تاكل مصارينك .. اهو ده اللى انت شاطر فيه ..
 عمله توكل العجوز اللى ما بيقدروش يمشى بيقولوك راجع
 من بين النهدين وجايب معاه عربية ذهب .
- جربولى : وهو فيه عربيات دهب انتى رخره ..
- فواكه : اهم الناس كلهم بيقولو كده .. وبيقولوا ان الذهب هناك
 بيوعوه على العربيات .
- جربولى : انا سمعت كده برضه .. بيقولوا الراجل بتاع الذهب
 بيبقى سارح بالعربية ويغنى على البضاعة (يغنى) ولا تين
 ولا عنب زيك يا ذهب يا اصفر يا حيانى يا رطب .

- فواكه** : انت بتتمالس عليه .. والنبي تتوكل كده .
- جربولى** : يابت انا باقولك كلام مظبوط والله .. هو انتى فاهمه
ان الذهب بس اللي بيعمره على المرقيات .. دا الذهب
والفراخ واللحمة كان .
- (يدخل المسرح معشوق أفندى وهو رجل عجوز لامع اتيق)
- معشوق** : يا مساء الأتوار .. مافيش كده .. يابخت اللي يكسب
.. ورينى الكشف يا حلوه .
- فواكه** : من عنيه حاضر .
- معشوق** : اعمل واحد شاي ميزة للمست فواكه .. وهات لى قهوة
.. ساده ..
- جربولى** : من عنيه حاضر .. من حق توكل أفندى راجع النهارده
يا معشوق أفندى .
- معشوق** : ده مين اللي قالك ياوله .. عجائب .. هيه حارتمك
ما يتبلش فى بقها قوله .. مين اللي قالك .
- جربولى** : الحتة كلها بتقول انه بعترك جواب انه راجع النهاردة وانه
جايب معاه عربية ذهب وموتوسيكلات ذهب وعجلة ذهب
وجزم ذهب .
- معشوق** : وهو فيه جزم ذهب يا حافى .
- جربولى** : طيب بالذمة مش راجع ومعاه الحاجات دى .
- معشوق** : ماهو مادام رجوع من بين النهدين يبقى معاه حاجات كتير
.. برقانات .. حرير .. عربية مرسيدس .. جزم
.. ساكسون .
- جربولى** : جزم ساكسونيا .
- معشوق** : ساكسونيا ايه ياواد .. امشى انجر هاتلى كوياية ميه .
(فواكه تحاول أن تاخذ الكشف) ماتتعد يا غزال .
- فواكه** : هه .. (تجلس) والنبي وسطى زاي مايكون مينتقم .
- معشوق** : سلامة وسطك يا سنيورة (مقظاهرا بالفتظر فى الكشف)
الى زيك لازم يرتاح .
- فواكه** : وحزرتاح فين يا حسرة .
- معشوق** : فين ازاي ؟ .. الشقة عندى ترد الروح .. عندى اودة

صيفى عليها سقف ، كفاة كدة الواحد ينام على ضهره

ويبص لفوق

فواكه : جرى ايه ياسى معشوق أفندى

معشوق : اسمعى كلامى يا بت .. دنا مابصش الا للحاجة الحلوة

.. ياما ستات كتير فى الحقة تتمنا ابصلها بصة .

عواده : احنا مش من الستات دول ياخويا .. هات الكشف خلينى

اشوف حالى .

معشوق : طب متزعلش .. اقمعدى

(تظل نبوية زوجة المعلم عزوز وهى فى حوالى الاربعين

من عمرها)

نبوية : يا معلم .. يامعلم عزوز ..

جربولى : ايوه ياست عاوزه حاجة ..

نبوية : انت يالملى ينقطع لسانك من اللغلوغ .. المعلم فين ؟

جربولى : هايكون فين يعنى ؟ مطرحه ..

نبوية : قولله قوم انشا الله تقوم قيامتك ..

جربولى : هو منبسه عليه ما اقوللوش قوم ابدأ ، هو يقوم على

مزاجه ..

نبوية : مزاجه ، روح الهى تتمزج فى نار جهنم .. انت يا معلم ،

معلم عزوز ..

المعلم : يوه هه (ينهض من رقدته على الدكة) عاوزين منى ايه .

نبوية : عاوزين سلامتكم .. انت خلاص سكتت عندك فى الدكة

دى .. ما تطلع يا معلم .

المعلم : يعنى اسيب شغلى واطلع ..

نبوية : وهو فين شغلك ده ؟ يعنى ما شاء الله الزباين مقطعة

بعضها قوى ، الليلاى ليلة الجمعة والا انت ناسى ..

المعلم : يوه .. قلتك مش منقول من القهوة لما اشوف شغلى الاول،

أما احاسب ابقى اطلع (بصوت منخفض) ثم انا تعبان ..

نبوية : ماتحاسب الصبح .. يعنى الدنيا طارت ..

المعلم : يعنى اسيب المارك مرمى لحد الصبح ، دا جنان ايه بتاع

الولية دى ..

ثبوتية : طيب يا خويا ، خليك قاعد جنب المارك ، احسن المارك هيا
يطير ، مبروك عليك الجوازة الجديدة ، ما دام ربنا سهلك
واتجوزت الدكة ربنا يهدى سرکم ، جاتها وكسة رجالة
(تدخل) *

(يرمى عزوز الملاية بعنف ع الأرض)

عزوز : تعالى يا واد يا جربولى ..

جربولى : نعمين يا معلمى ، اعملك شأى ..

عزوز : (يجلس القرقصاء على الدكة) ادعك لى هنا ياواد (مشيرا
الى ظهره) (يدعك جربولى) قوى .. قوى .. فى الحتة
دى ، ايوه ، الله ، تحت شوية، قوى يا بن التعبانة (بضربه)
أمال جرسون ايه يا ابو طويلة باقولك ادعك لى مش
اهرشلى ، جراسين ايه بتوع اليومين دول ..

معشوق : دول شوية برد يا معلم ..

عزوز : معقول برد ، هو البرد مايبطلعش ايدا ، برد ايه دا ، ما
تدعك يا بهيم

جربولى : (يدعك بعد توقف) *

فواكه : دا عجز ياس معشوق أفندى .. المعلم مايقاش فيه مروة ..

عزوز : الاكاده عليكى سحنة تقطع الخميرة م البيت .. واللى
خلق الخلق ما يملا عينى أربع نسوان زيك .. انت فاهمة
انك حلوة ..

فواكه : (ضاحكة) طيب اطلع فوق ما دام بطل قوى كده ..

عزوز : انا ميت مرة قلتك ماتهبويش ناحية القهوة دى (يضرپ
جربولى) وميت مرة قلتك ماتدخلهاش القهوة .. انا معلم

خيخة والا ايه (يشخط) كلامى لازم ينسمع وامرى لازم
يتنفذ ، كمان دى مش من وأمك يا معشوق أفندى تقعدما
جنبك .. انجرى امشى من هنا ..

فواكه : طيب حاسب كده على مهلك .. المعلم صحيح اللى عاوز

يشخط وينظر يطلع ، والا بتتعب م السلم يا معلم (تغادر
المسرح وهى تضحك) ..

عزوز : قلة ادب ، حريم عينها تندب فيها رصاصه .. قليلة الحيا .

(يدخل جبر تاجر شنتة فى الأربعين يرتدى جلباب سكروتة
وجزمة كوتش ويمسك شنتة)

- جبر** : كنتك ٠٠ كنتك معايا سجابر كنتك ، صوف هيلت شغل برة
 ٠٠ مساء الخير يا معشوق أفندى ٠٠
- معشوق** : مساء الخير يا واد يا جبر ٠٠
- جبر** : معايا خرطوشتين كنتك ، انما يستهلوك ٠٠
- معشوق** : على كام يا واد ؟
- جبر** : ٢٧٠ الخرطوشة ٠٠
- معشوق** : هتاخذ الخمسة جنيه وتسيبهم ، كان بها ٠٠ مش عاجبك
 ورينى عرض كتافك ٠٠
- جبر** : دول مش صغيرين ٠٠ دا كنتج سايس ٠٠ السجارة تضرب
 فى النافوخ عدل (يلتفت لعزوز) مساء الخير يا معلم ٠٠
- المعلم** : مساء الزفت عليك وعلى اللى جابوك ٠٠
- جبر** : الله ٠٠ انت زعلان ٠٠ حصل حاجة منى لا سمح الله ٠٠
- المعلم** : يعنى حته طلب طلبته منك بقالى سنة ما انتش شاطر غير
 فى الكنتك ويس ٠
- جبر** : واللى خلقك طلبت طلبية مخصوص علشانك انت ٠٠
- المعلم** : ايه ٠٠ ويقالهم سنة بيعبوا فيها ٠٠
- جبر** : الصنف اللى طالبهولك بالذات شاحج م السوق قوى لانه
 دا اللى فيه البركة ، سيبك من اى صنف تانى ٠٠
- معشوق** : وايه الطلب دا يا معلم ؟
- المعلم** : لا ٠٠ دى حاجة كده من غير مؤاخذه ، شغلانة يعنى ،
 حاجة علشان الكرش ، تضيع الكرش يعنى ٠٠
- جبر** : وهو معشوق أفندى غريب ، ماتقولله ، ماهو راخر زبون
 المعلم طالب بازوكا ٠
- معشوق** : البازوكا دا مدفع يا وله ٠٠
- جبر** : الدوا اللى بتاكل منه ، اللى بيرم العضم ٠٠
- جبر** : آه ٠٠ البازوكا قصدك ٠٠
- جبر** : ايوه ده ٠٠
- معشوق** : طيب وماجتلوش ليه يا واد ما كان معاك عبتين اول
 امبارح ٠٠
- جبر** : دول كانوا بتوع واحد زبون ، والله ماكانوش للبيع ٠٠

- المعلم** : دا أصله رمة ٠٠
- جبر** : صبرك بس يا معلم ، واللى خلقك ماكانوا بتوعى ٠٠
- معشوق** : انت حاسس بايه يا معلم ؟ ضعف يعنى ٠٠
- المعلم** : فشر ٠٠ واللى خلقك انا اجمد من خمسين عيل مسفير عنده عشرين سنة ٠٠
- معشوق** : امال عاوز الحاجات دى ليه ؟
- المعلم** : علشان ضهرى ، انت يا واد يا جربولى ٠٠
- جربولى** : نعمين يا معلمى ٠٠
- المعلم** : تعالى يا واد ادعك لى الحتة دى ٠٠
- معشوق** : يخرج علبة حبوب من جيبه يناول منها واحدة للمعلم ، على العموم دى أحسن م البازوكا ، حاجة اجمد ٠٠ دى زومبا ٠٠
- المعلم** : يا سلام ٠٠ ودى تعمل مفعول باذن الله (ينظر لجربولى) تحت ياوله ٠٠ آه ٠٠ ايوه الحتة دى ، الله ، ايوه ٠٠ (يتوقف ويضربه المعلم بالقلم)
- معشوق** : دى تاخدها وتشرب شاي ، وياسلام لو شوية شوربة سخنين ٠٠ ساعة بس والا ساعة ونص ، متلايك طالع السلم جرى ويقلب قوى باذن الله ٠٠
- المعلم** : اعمل كباية شاي ياواد يا جربولى (وهو بيتلق الحبة) بس ربنا يجعل فيها القبول ٠٠
- معشوق** : اسألنى انا ٠٠
- المعلم** : ادعك يا واد يا جربولى ، خلى عندك مروة وانت خيخة كده ، رجالة ايه العرة دول ٠٠
- جبر** : قلت ايه يا معشوق افندى ٠٠
- معشوق** : خمسة جنيه ٠٠ تاخدهم ولا تتهوا ٠٠
- جبر** : طيب خليه ستة ٠٠
- معشوق** : خمسة جنيه اهم ٠٠ خلصنا ٠٠
- جبر** : انت مايخلصكش اخسر ٠٠ مش عاوز يا معلم ؟
- المعلم** : مش عاوز حاجة من وشك ٠٠

(يدخل زينهم)

- زينهم : مساء الخير يا معلم ..
- المعلم : اهلا .. ازيك يا واد يا زينهم ..
- زينهم : ازيك انت يا معلم .. لسه قاعد ع الدكة ..
- المعلم : امال عاوزنى اعمل زيك وأدور اتمشكح فى الشوارع ..
- زينهم : يا عم خلاص .. لا شوارع ولا قهاوى بعد كده ، الحمد لله ربك تاب علينا خلاص وفرجت ..
- المعلم : ايه يا واد ، كسبت البريمو ؟
- زينهم : لا كسبت شغلة ..
- معشوق : مش غايته غفير على عمارة ..
- زينهم : عمارة ؟ عمارة ايه بابيه ، اسبوع واحد وشرتك وما أسافر ..
- المعلم : ايه راجع بلدكو تانى يا وله ..
- زينهم : رايح بين النهدين ، اتفتت النهاردة مع عثمان اسافر بين النهدين ..
- المعلم : عثمان مين ؟ المخدماتى ..
- زينهم : مخدماتى مين .. عثمان احمد عثمان ..
- المعلم : شوف ياخويا الاقترا بتاع العيال الصيع ، بقى انت ياقيحة انت اتفتت مع أم المقاولين العرب ..
- زينهم : واللى خلقك النهاردة كان بيتحايل على ، مش النهاردة بس ، دا بقاله ست شهور بيتحايل على ، لكن انا بقى ماكانش ليه مزاج لكن لما سمعت ان الراجل توكل راجع من بين النهدين وجايب معاه شولة دهب قلت اشمعنى انا ، والله لرايح ..
- المعلم : مين اللى راجع ؟
- زينهم : توكل افندى ، انت ماعرفتش ..
- المعلم : لا ماعرفتش ..
- زينهم : دا بعت جواب لمعشوق افندى وقال له على كل اللى جايبه معاه ، وبيقول لك جايب بدل دهب وجرافتات دهب ومراتب دهب ، بيقول لك وقع على كنز يا معلم ..

- المعلم** : طيب ازاي يا معشوق أفندي ماقتلش ٠٠
- معشوق** : والله من خوة دماغى يا معلم الواحد ماهوش دارى
بيعمل ايه النهاردة ٠٠
- جير** : وهو معقول الجمرك هيخليه يفوت بالحاجات دى ٠٠
- المعلم** : والجمرك ماله ما دام يجمرك خلاص يخش انشالله
يارب يكون جايب مراكب دهب ٠٠
- المعلم** : طيب وهايديوك كام يا واد فى الشغلانة دى ٠٠
- زينهم** : ميت دينار والسكن بلاش وكثير ست أشهر ٠٠
- المعلم** : طيب اسمع يا واد تجيب لى معاك دوا اسمه بازوكا تجيب
علبة والا اتنين وانت جاي ٠٠
- جير** : انت بتقول انك مسافر بعد اسبوع ٠٠
- زينهم** : كل شىء تمام ان شاء الله ٠٠
- جير** : طيب اشوفلك كام دينار وكام جنيه استرليكى عشان تجيب
شوية حاجات وانت جاي ٠٠ وهى لقمة وناكلها سوا
- معشوق** : وان جيت عربية وانت جاي اشترىها منك ٠
- المعلم** : والله عال يا زينهم ، ربنا هايوتوب عليك م السجاير الفرط،
وم الرمية طول النهار ع القهوة هتروح بين النودين يابن
الخابية واحنا قاعدين هنا زى الولايا ، دا آخر زمن واللى
خلق الخلق (ينهض واقفا) عن اذنكو اما أروح أصلى ٠٠
(تنظر زوجته من فوق)
- نبوية** : يا معلم ٠٠
- المعلم** : (بغضب) نعم ٠٠
- نبوية** : انت مش طالع فى ليلتك دى والا ايه ؟
- المعلم** : دى ليلة ايه السودة دى عاوزة منى ايه ٠٠
- نبوية** : عاوزاك تطلع ٠٠
- المعلم** : رايح أصلى ٠٠
- نبوية** : ماتطلع صلى فوق ٠٠
- المعلم** : بقى حد يسبب الجامع ويطلع يصلى فوق ، فى شرع مين
دا بقى ٠٠

ثبوية : يعنى الصلا حبكت قوى ، ما انت بقالك بييجى شهر
ما بتصلش .

المعلم : خلاص تاب عليه النهاردة على رأى المثل اللى يعوزه البيت
ثبوية : طيب روح والنبي صلاتك ماهى نافعة .

المعلم : وانت محتاجة صلا .. معذورة فى ركعتين ..
ثبوية : اهو انت مش نافع غير فى النأورة والهزار ، جذها وكسة
رجالة ..

المعلم : (يضرب بالكف ويقف غاضبا ثم ينادى) خد يا واد ..
جربولى : نعمين يا معلمى ..

المعلم : (يضربه بالمقلم) خد بالك من القهوة (ينصرف)
الشأى يا جربولى وتدخل البيت ..
(تدخل بنت شوارع بلدى تتكلم وتتشبه بأبناء الذوات)

البنت : سلامات عليكى ..

معشوق : اتفضللى يا افندم (يقدم لها كرسى)

البنت : ازيك .. انت ..

معشوق : اهلا يا ست هانم ..

(تتعد وهو يتجه اليها مصافحا ويقبل يدها)

خدامك يا ست هانم ..

البنت : الشارع دا فايت ..

معشوق : شارع ايه وفايت ايه .. انت كنت عاوزة حاجة أنا
خدامك ..

البنت : الشارع دا مفتوح والامقفل ..

معشوق : لا بيفوت .. يا ست هانم ..

البنت : أصل أنا تايهة ..

معشوق : تعالى يا سنيورة ، تعالى لما اوريكى السكة ..

البنت : مرسى يا انت ..

(معشوق وييده الخراطيش ويهم بالانصراف)

جبر : معشوق بيه .. الفلوس ..

معشوق : فلوس ايه يا واد انت ..

جبر : حق الخراطيش الكنك ..

- معشوق : عاوز كام ٠٠
 جبر : ستة جنيه ٠٠
 معشوق : عشرة جنيه ايه مات خمسة ٠٠
 جبر : اربعة بس ٠٠
 معشوق : طيب مات جتك داهية ٠٠
 جبر : مامعيش فكة ٠٠
 معشوق : طيب خلى الفكة دلوقتى غور فى ستين داهية ، اتفضلى
 يا ست الستات ٠٠

(ينصرف معشوق والبنت بينما يبقى جبر وسيد)

- جبر : يا سلام عالم نجسة ، تموت على المليم ، ولما تشوف ديل
 فستان بالعشرة ٠٠

زينهم : واللى خلقك انا مافيه حد يملا عينى ابدأ ٠٠

جبر : جتك نيلة وانت فيه ست ترضى تبصلك ٠٠

زينهم : واللى خلق الخلق ياما نسوان ماتت فى محسويك ٠٠

جبر : ماتت من القرف جتها نيلة اللى تقع قرعتها فيك ٠٠

جربولى : يا واد الرجالة أسرار ، طيب مش المعلم عجيب منظره قوى
 ايه رايك ان الضعيف اللى قدامك ده قد المعلم عشر
 ميرات ٠٠

جبر : والنبي انت كداب زى زينهم ٠٠

(يحط شنطة زينهم استعدادا للانصراف)

زينهم : على فين العزم ٠٠

جبر : معايا معاد مع بنت ارتسشت ٠٠

زينهم : ارتسشت ٠٠ !

جبر : آه ٠٠ بنت من بتوع الروميا بيسموها ارتسشت ٠٠ حكم

٠٠ شغلة النصب شغلة السيمى دى ، ايوه الواحدة من دول
 تلاقها ممصوصة والصفار بينقط منها وجريانة زى حالاتك
 كده ، وتحط الأحمر والأصفر وتلبس البروكة على راسها
 وتقصر ديل الفستان ، تطلع ارتسشت على طول ٠٠

زينهم : والأرتيشت دى تعرفك انت يا تعبان ٠٠

جبر : هى حتعرفنى يعنى واقعة فى غرامى ، دى موصيانى على
 شوية ملابس حريمى ٠٠

- زينهم** : طيب روح اياك تلهفهم منك ببلاش ..
- جبر** : مين دى ، الحاجة ام جنيه بتاخدها بخمسة ، فلوس زى الرمل يا جربولى واللى خلق الخلق .. ومعها واد ارتشت انا امثل احسن منه غيرش حظوظ ..
- زينهم** : مين عارف يمكن الحظ يضرب معاك وتبقى ارتشت انت راخر ..
- جبر** : خليك قاعد اياك الجرب ياكلك ..
- (يتصرف جبر ويقرب زينهم من الجربولى)
- جربولى** : انت رايح بين النهدين صحيح ..
- زينهم** : امال رايح كذب يا واد ..
- جربولى** : طيب ماتشوف لى شغلة معاك .
- زينهم** : كمان انت عاوز تسافر بلاد بره .
- جربولى** : وهى بين النهدين دى بلاد برة .
- زينهم** : امال جوه ..
- جربولى** : طيب دانا سمعت انها زى هنا بالمظبط ويقولك السوق بتاعها زى السوق بتاع هنا بالمظبط وفيه لحمه وسمك وخضار وعيش كمان ..
- زينهم** : امال انت فاهم السوق يبقى فيه ايه .. طيارات ودبابات ..
- جربولى** : والنبي تشوف لى اى شغلة هناك وبس ..
- زينهم** : وانت هاتشغل ايه هناك ؟
- جربولى** : اى حاجة ، قهوجى حتى ..
- زينهم** : ماحدش بيسافر هناك الا الجامد فى صنعته قوى ، يعنى كرنى زى ماتقول ناس خبرا ..
- جربولى** : خلاص . خدنى خبرا .. بس ماتقولش للمعلم (تخرج نبوية من البيت متوترة الاعصاب)
- نبويه** : (تنظر) هو فين المعلم يالى تنقرص فى بطنك ..
- جربولى** : رايح يصلى ..
- نبويه** : راح يصلى والا رايح ورا الراجل النجس معشوق ..
- زينهم** : (ضاحكا) يعنى ماشاء الله قوى ..
- نبويه** : بتقول ايه يا واد انت ياواد ..
- زينهم** : (خائفا) ماقلتش حاجة ..

نبوية : ماتعد هنا باديك ، ماتعدش مقلع الشبشب وبعيك على
بوزك على طول ..

زينهم : حد كلمك يا خالة نبوية .

نبوية : خالة ، روح الهى تتخبل فى عقلك ، قال خالة قال

زينهم : الله .. انت عاوزة تشتمينا وبس .
(تخلع الشبشب وتنهال على زينهم)

زينهم : آى .. آى .. آى .. يفر صارخا .
(الزوجة كالمجنونة تتلفت فى أرجاء المسرح ثم يقع بصرها
على الزبون الذى يجلس على جهة البيت)

نبوية : وانت عاوز ايه يا جدع انت ..

الزبون : عاوز سلامتك يا ست ..

نبوية : انشا الله يسلموك للخانوتى ، قوم فز من هنا ..

الزبون : وانما عملت ايه بس .

نبوية : انت ماتقوم وال لا ..

(تخلع الشبشب)

الزبون : حاضر ..

(يهرب مسرعا)

نبوية : انت يا واد يا جربولى ..

جربولى : (مذعورا) نعم ..

نبوية : اقفل المخروبة دى ..

جربولى : حاضر ..

(يبدأ فى تشطيب القهوة)

نبوية : (تنفسها) قال علشان صايح قاعد على القهورة فاتحها لى

طول الليل وحياة شرف النبى يا انا يا هو الليلاى ..

(يفاجا المعلم عند دخوله بجربولى يشطب القهوة وتبوية

فى حالة هياج)

المعلم : ايه ياواد الحكاية ..

نبوية : مافيش قهوة الليلاى ..

المعلم : مافيش قهوة ازاي .. واحنا لو قفلنا كل ليلة ماتقلش

الليلاى ..

نبوية : ماتقعد منا باديك ، ماتقعدش هقلع الشبشب واديك على
بوزك على طول ..

زينهم : حد كلمك يا خالة نبوية .

نبوية : خالة ، روح الهى تتخبل فى عقلك ، قال خالة قال ..

زينهم : الله .. انت عاوزة تشتمينا وبس .
(تخلع الشبشب وتنهال على زينهم)

زينهم : آى .. آى .. آى .. يفر صارخا .
(الزوجة كالمجنونة تتلفت فى أرجاء المسرح ثم يقع بصرها
على الزبون الذى يجلس على جهة البيت)

نبوية : وانت عاوز ايه يا جدع انت ..

الزبون : عاوز سلامتكم يا ست ..

نبوية : انشا الله يسلموك للحنوتى ، قوم فز من هنا ..

الزبون : وأنا عملت ايه بس .

نبوية : انت ماتقوم وال لا ..

(تخلع الشبشب)

الزبون : حاضر ..

(يهرب مسرعا)

نبوية : انت يا واد يا جربولى ..

جربولى : (مذعورا) نعم ..

نبوية : اقلل الخروبة دى ..

جربولى : حاضر ..

(يبدأ فى تشطيب القهوة)

نبوية : (تنفسيها) قال علشان صابح قاعد على القبوة فاتحها لى
طول الليل وحياة شرف النبى يا انا يا هو الليلاى ..

(يفاجا المعلم عند دخوله بجربولى يشطب القهوة ونبوية
فى حالة هياج)

المعلم : ايه ياواد الحكاية ..

نبوية : مافيش قهوة الليلاى ..

المعلم : مافيش قهوة ازاي .. واحنا لو قفلنا كل ليلة مانقفلش
الليلاى ..

- نبوية** : ايه بقى .. ليلة القدر ..
- المعلم** : توكل أفندى وصل دلوقتى وجاى على البيت بالسلامة ..
- نبوية** : دا مين اللى قال الخبر دا .. يادلعدى ..
- المعلم** : الواد ابن اخته .. افتح ياواد القهوة .. وانت اطلعى كده
علشان تلبسى وتقابلى الست مراته ..
- نبوية** : يعنى توكل أفندى ماهو غايب بقاله سنتين .. المقاش
غير الليلة دى يوصل فيها .. داهية لما تاخده راخر ..
طول عمرة وش نصايب ..
- المعلم** : ياويله اطلعى وبلاش تبرطيم ..
- نبوية** : ماتصلح نفسك انت راخر وتغير هدموك دى اللى قرحت
وبقت زى الطين ..
- المعلم** : انا تعبان ..
- نبوية** : طيب ياخويا .. خليك زى مانت .. يا قرحتى بهدموك اللى
تقرف دى ..
- المعلم** : الراجل مش بهدومه يا نبوية ..
- نبوية** : (تنظر اليه متنفرة) امال الراجل بايه يامعلم .. بايه ..
مابتردش ليه .. بايه يا معلم ..
- المعلم** : (يتحسس شاربه ثم يجيب بسرعة) الراجل يا نبوية ..
بقلبه ولسانه ..
- نبوية** : طيب ياابو كلبه .. قال بيتكلم بالوحوى شالله ياابو كلبه ..
(تدخل البيت)
- المعلم** : ايه يا واد اعملك همه .. انت قلبك من ايه .. امال شباب
ايه .. ونيلة ايه .. اعملك همه (ينظر نحوه شذرا) اعملك
همة يا ابن المكسحة (ينهمك جريولى فى الرش) ويتجه
المعلم ليجلس على الدكة ..
- المعلم** : تعالى هنا يا واد ..
- جريولى** : نعم يا معلم ..
- المعلم** : اكلمك تيجى هنا ياواد ..
- جريولى** : عاوز ايه يا معلم ..

- المعلم** : ملعون ابو الرش .. قلتك تعالى هنا .. (بعد لحظات)
 اسمع يا واد ..
- جربولى** : نعم يا معلم ..
- المعلم** : الواد ابن نبوية اندمله قوله المعلم عزوز عاوزك فى حاجة
 مهمة قوى ..
- جربولى** : دا كان سهران يا معلم ليلة امبارح وتلاقيه مجيش
 النهاردة ..
- المعلم** : روح جره من الجلابية بتاعته وهاتو هنا .. لازم نعمل
 فرح لتوكل افندى النهاردة .. قوم ياللا بسرعة وانا حرش
 القهوة .
- جربولى** : حاضر يا معلمى (يتصرف) ..
- نبوية** : (تظهر من البلكونة) .. متطلع يا راجل تغير هدومك لحد
 توكل افندى ما يبجى .
- المعلم** : يعنى اسيب الرش واطلع اغير هدومى ..
- نبوية** : متشوف اى حد يرش بدالك .. واطلع غير هدومك وانت
 بقيت عامل زى اللى سارحين بالبهايم .. يا راجل عيب
 كده تقابل توكل بالشكل ده ..
- المعلم** : مفيش حاجة تعيب الراجل غير جيبه يا نبوية ..
- نبوية** : (مستهزأة) طيب يا معلم .. الحمد لله اللى لك جيب ياخويا
- المعلم** : اللهم اخزيك يا شيطان .. دى ليلة ايه المهيبة ده ..
 يا وليه خشى البسى انتى علشان تقابلى مرات توكل افندى .
- نبوية** : طيب متشخطش قوى كده .. اللى يشخط يبقي راجل .
- المعلم** : (يحدث نفسه) اللهم اخزيك يا شيطان (يحدث نفسه) طيب
 حاضر يا ستى البسى حقتك عليه ..
- (تسمع مزىكة من الخارج .. يدخل محمد طه وفرقتة ..
 ويترك المعلم الرش الذى يكون قد انهمك فيه .. محمد طه
 يبدأ فى الغناء .. أثناء الغناء يدخل عزوز بعد سماع
 صوت كلاكس سيارة)
- نبوية** : يامعلم عزوز .. يا معلم عزوز .. توكل افندى وصل ..
- المعلم** : يا ألف تلتميت مرجحة ..
- (يظهر توكل افندى حاملا بعض الاشياء)

توكـل : امشى .. امشى ..

(يشير لسائق التاكسى وهو يمنحه بعض النقود)

المعلم : نورت يا توكـل أفندى ..

توكـل : حاجة تنرفز ..

المعلم : ليه هو اللى بييجى من بين النهدين يبقى متعصب كده ؟

توكـل : التاكسى .. آل التاكسى آل .. دى عريية عدمانه ..

التاكسى فى بين النهدين .. يا محترم مرسيدس .. مش
صندوق زباله زى اللى جانبى هنا .

المعلم : يا راجل ولا تزعل .. حمد لله على سلامتكم ..

توكـل : دا اللى احنا شاطرين فيه .. وايه يعنى سلامتى ..

والتاكسى كان هيفصص عضى !

المعلم : الله ؟ انت راحر عضمك تعبان ومفصص ..

توكـل : أمال أنا باحكى لمين ؟

المعلم : أهو انا كمان عضى مفصص ولا باركب تاكسى ولا

باركب حلزونة ، يظهر الجو اليومين دول بيقتصص

العضم .. أمال فين الست هانم والست الصغيرة

بسلامتها .

توكـل : فى التاكسى ، مع الشنط ، ماهو حاكم دول ناس حرامية .

المعلم : اجرى يا واد يا جربولى هات الشنطة يا واد .

جربولى : حاضر يا معلم ..

(يقفز جربولملى خارجا من المسرح وتنزل الزوجة من فوق)

نبوية : (تصافح توكـل بحرارة ويصافحها بنفور) أمال فين المدام

توكـل : فى التاكسى ، أصل ماكانش مرشيدس ، فشفش عضى

وعضمهم بعيد عنك .

(يبدو النفوز على توكـل ويدخل جربولى حاملا حقائب

والزوجة والبنت تدخلان مستهزأتان)

نبوية : (متجهة بفرحة الى الاثنتين) يا الف تلتميت مرحبة ..

الزوجة : ربنا يسر حالك ..

سمرة : هالوطنط ..

- نبوية** : اسم النبي حارسها مين ٠٠
- سمرة** : انا يا طنط ياي ، انت جاملانى ٠٠
- نبوية** : (تنتظر اليها من فوق لتحت وتمعن النظر فى فخذيها العاريتين)
- سمرة** : انت مستغربانى ٠٠
- (تدور نبوية حول سمرة فى دهشة)
- سمرة** : انت ليه عمالة تنفزانى ٠٠
- نبوية** : (تحدث نفسها) سبحان الله يا اخواتى ، الخلقه هى هى ، الشكل هو هو ، لكن الركب ماكنتش باينة بالشكل ده ٠٠
- (تعيد النظر الى سمرة بنت توكل)
- سمرة** : اول كلمة تقوليها مذبوطاتى ٠
- المعلم** : ماتحت اللى على ايدك دا على الأرض وتريج دراعك شوية ٠٠
- توكل** : مصفصف أو مفصففص اتحمل أحسن ما يتكسر ٠٠
- المعلم** : ايه دى من غير مؤاخذه ٠٠
- توكل** : لادا ٠٠ دا مكسر ٠٠ خلط يعنى ٠٠
- المعلم** : دا خلط ايه من غير مؤاخذه ٠٠
- توكل** : خلط سكر عصار يعنى ٠٠
- المعلم** : مش فاهم ٠٠
- توكل** : عاوز تعصر لمون برتقال حاجات زى كده ٠٠
- المعلم** : دا مايعصرش لمون دا اكثر من كباية كده ٠٠
- توكل** : امال عاوزين يعصر لمون يملا الجردل ٠٠
- المعلم** : جردل ايه يابا واللى خلقك ان ماكان طشت مايكفينى ٠٠
- توكل** : ليه ما تفكريش فى المرشيدس ٠٠
- قبوية** : النهدين دى فيها بلاد زى مصر كده وفيها قهساوى وفلاحين برضه ٠٠
- توكل** : احكى فلاحين مين يا باشا ٠٠ تلاقيهم هناك راكبين عربيات على طول ٠٠

المعلم : ودى عربية عيال من غير مؤاخذة ٠٠

توكسل : دا ديكور ودا بيت ، ودا الة عرض - مانا لازم اجيب كل حاجة خصوصا الحاجات الكمالية ، تصور يا محترم تقوم من النوم الصبح تحلق دقنك بالكهربا ، تعمل مساج بالكهربا ، دى كلها مكن بالكهربا ، وبينى وبينك يا معلم جيت معايا كل حاجة بالكهربا ٠٠ احنا مش هانترقى الا لما نستغل الكهرباء وكل واحد يحلق دقنه بالكهربا ٠٠ تاكد كل شيء يبقى عال ٠٠

المعلم : كهربية مين يا استاذ ، على النعمة انا دقنى عاوزة فاس
توكسل : مافيش حاجة مخيانا وجاييلنا الكافية الا عدم تنظيم المواعيد ، هناك كل شيء بنظام تقوم الصبح فى ساعة معينة ٠٠ تفطر فى ساعة معينة ٠٠ تركب عربية فى ساعة معينة ٠ تروح الديوان فى ساعة معينة ، ثم تتوكل فى ساعة معينة ٠٠ دا ايه ده الدنيا هتولع ٠٠

المعلم : دا حتى النهاردة فيه خريف حلو ٠٠

توكسل : يا سلام ، كمان بتسمى دا خريف ، امال جهنم تبقى ايه ٠٠
المعلم : دا تلاقى جهنم دى فى البلاد اللى انت جاي منها ٠٠
توكسل : لا يا محترم ، كل شيء هناك مكندش ٠٠
المعلم : اغوم بالله ، ليه كده الشر بره وبعيد ٠٠

توكسل : الشقة مكندشة ، العربية مكندشة ، المكتب مكندش ، الدكان مكندش ٠٠ الكندشة فى كل حته ٠٠

المعلم : وعينى عينك كده ؟

توكسل : وايه يعنى مش فاهم ؟

المعلم : يعنى اللى عاوز يكندش هناك على كيفه ؟

توكسل : طبعا على كيفه ، وفيها ايه لا يكندش يا اخى ؟

المعلم : فيها ايه ازاي ، ودى تبقى بلاد دى ؟

توكسل : احسن بلاد طبعا امال عاوز تعيش من غير كندشة ٠٠

المعلم : طيب انت ٠٠ اتكندشت ٠٠

توكسل : طبعا ، انا ايه اللى بيخلينى اقعدي فى حته مافيهاش كندشة .

المعلم : (يخاطب نفسه) اخص عليك راجل ٠٠ كنت يعنى بتكندش مظلوط والاكندشة كدة على ما قسم ٠٠

- حكمت :** يا سلام على الكندشة اللي هناك يا أم امام ، ياخرابي
على الكندشة ياخرابي ؟ ال ٢٤ ساعة قاعدة في الكندشة .
- المعلم :** (صانحا على زوجته) يا أم امام .. يا أم امام ..
- نبوية :** نعمين يا معلم ..
- المعلم :** اطلعي على فوق بقى ، اطلعي ، يلا .
- توككل :** الله . ماهى مع الست يا أخى ..
- المعلم :** لا ياتوكل أفندى ، ماوصلتش الحكاية لحد كده ..
- توككل :** وايه اللي حصل ؟
- المعلم :** مراتك يا أخى ، ودا اسمه كلام ده ، بتتكلم على المكشوف
قوى ، انا ماجبش حريمى تفتح عينها ابداع المشى
البطال ده ..
- توككل :** هو ايه اللي حصل ..
- المعلم :** انتو يظهر بقيتو الفرنكة قوى . مراتك بتتكلم عن الكندشة
- توككل :** وفيها ايه يا أخى ؟
- المعلم :** فيها ايه كمان ؟ ..
- توككل :** طبعا ..
- المعلم :** لو لقيتها بتكندش ، مافيهاش حاجة كمان .
- توككل :** يا سلام ، دنا لما كنت أخذها واخرج كنت لازم أودبها حتة
فيها كندشة ..
- المعلم :** انت اللي كنت بتودبها بايدك ..
- توككل :** يا سلام ، طبعا ..
- المعلم :** لا .. عن اذنك ، انت يظهر اتغيرت في السننين اللي غبتهم
دول (برقع ذراعيه لفوق) استرهما يارب (ينظر لزوجته)
يلا يا أم امام .. يالا ..
- نبوية :** ايه مالك يا معلم بتزعق كده ليه ..
- المعلم :** يالا على فوق ، عن اذنك يا توكل أفندى ..
- نبوية :** يالا ياخويا ، الف نهار ابيض يا معلم ..
- المعلم :** والمرة دى ماتبقيش تروحي عندها ابدأ ..
- نبوية :** مش لازم يا خويا ..
- المعلم :** اخص جاتها البله (يصعدان)

- توكـل : كل حاجة تمام ..
- حكمت : ايوه ..
- توكـل : الشنطة القماش الانجيزى ، جبتيها ..
- حكمت : ايوه يا توكـل ..
- توكـل : وشنطة البطاطين ..
- حكمت : كل شيء مظبوط ، ماتفكرش انت .. ماتشغلش بالك ..
- توكـل : بس الواحد يفتح الدم ويحط شقاه فى شنط وبعدين تضيع
- حكمت : لا مانستش ، ياللا يا جربولى (يدخلان البيت)
- (بينما جربولى فى التشطيب يلمح نور شقة المعلم يطنا وترتفع ضحكات ناعمة تطلقها نبوية - وفى هذه اللحظة تدخل فواكه المسرح مسرعة)
- فـواكه : واد يا جربولى ..
- جـربولى : عاوزة ايه يا بت ؟
- فـواكه : المعلم فين ؟
- جـربولى : يعنى المعلم ماشاء الله قوى ..
- فـواكه : ياواد قوللى المعلم فين ..
- جـربولى : فوق ..
- فـواكه : (صانحة) يا معلم عزوز ، معلم عزوز
- نبـوية : (غاضبة جدا) ايه ياست عاوزة ايه فى ليلتك السوداء دى .
- فـواكه : المعلم فين ربنا يخليكى ..
- نبـوية : انت هاتنجرى من هنا والا انزل ارقعك ميت شبشب على نافـوخك ..
- فـواكه : اندهيله احسن حصلت مصيبة ..
- المـعلم : يطل من الشباك مصيبة ايه يابت ؟
- فـواكه : معشوق افندى ، معشوق افندى ..
- المـعلم : ماله ..
- فـواكه : مات ..
- المـعلم : بتقولى ايه يابت ؟
- فـواكه : بقولك معشوق افندى مات ..

- المعلم** : استنى يابت أوعى تنتقلى ..
 (يهبط المعلم الدرج لامثا) .. بتقولى ايه يابت ..
- غواكه** : معشوق افندى يظهر كان معاه حد فى البيت حد غريب
 يعنى وبعدين الناس شافوها وهى يتجرى افنكرها سرقت
 حاجة ، جريوا وراها ومسكوها قائلتهم ابدا .. انا ماليش
 دعة هو الى مات ..
- جربولى** : ايه .. دا كان معاه واحدة ست لقطها وهو قاعد هنا ..
- المعلم** : يعنى شاب نطل قوى ، جته داهية ، جته داهية . جباب
 الكافية لنفسه يستاهل ..
 (ينادى يا نبوية .. يا ام امام)
- نبوية** : نعمين ..
- المعلم** : ارمى العباية ..
- نبوية** : ليه ؟ رايح فين يا معلم .
- المعلم** : الراجل معشوق اتوفى .
- نبوية** : اتوفى ، والا راح فى داهية ، اطلع ارقد الصباح رباح ..
- المعلم** : يعنى اسيبه واطلع ارقد جنبك ..
- نبوية** : لا مايصحش ، ياخويا روح .. بقيت حانوتى الحتة -
 مبزوك عليك الشغلانة الجديدة ..
- المعلم** : ارمى العباية وبلاش تبرطيم ..
- نبوية** : دا مش العباية بس ، خد ادى العباية ، وادى الهدرم ،
 وادى الجزم ايه ، خد ، خد .. خليك تروح ماترجع ..
 (تقذفه بالاحذية)
- المعلم** : الله ، ياويله يا مجنونة ، انت ياولية (تنهال الملابس على
 راسه والجزم فوق رأس المعلم الذى يحاول ان يدنغ هذه
 الأشياء بيده ويقول) طيب روحى .. طالقة بالتلاتة ..
 (تنزل الستار ببطء شديد فى خلال القاء الملابس وتصميم
 المعلم على الطلاق)

الفصل الثامن

المنظر : (نفس المنظر السابق - صباح أحد الأيام قبل شروق الشمس ، عزوز على الدكة مختفى تحت الملاية صابح يعد القهوة)

عزوز : وهو يختفى تحت الملاية - انت يا واد يا جربولى ..

جربولى : نعمين يا معلمى ..

عزوز : فتحت خلاص يا واد ..

جربولى : ايوه يا معلمى ..

عزوز : طيب تعالى ..

جربولى : (مقتريا من المعلم) .. نعم يا معلم ..

عزوز : اتك على كفوف رجلية يا واد ، ايوه يا سلام عضى زى مايكون فيه كلبة مسعورة ..

جربولى : (بهدوء) انا عاوز خمسة جنيه يا معلم ..

المعلم : اياك عايز تتجوز تانى ، يا أخى جتك نيلة يعنى بطل قوى ..
مش تحمد ربنا اللى مراتك ماتت ..

جربولى : لا يا معلم ، هو مين دا ، اللى يتجوز تانى ، لهوانا مجنون
أعملها تانى ..

عزوز : امال عاوز خمسة جنيه ليه يا وله ..

جربولى : انا عاوز خمسة جنيه من غير مؤاخذه علشان اطلع بزابورت ..

عزوز : (وقد اعتدل فى جلسته) .. تطلع بزابورت ليه ..

جربولى : توكل افندى - سافر برة ورجع اتعدل حاله والحته كلها اتجننت من يوم ما رجع والناس كلها بتسعى علشان تسافر والواد زينهم هيسافر ..

عزوز : طيب وانت زى زينهم ، زينهم صايح ، مالوش متوة ، لكن انت جرسون قد الدنيا ، ثم تسافر وتسبب القهوة ليه ..

جربولى : البركة فيك برضه يا معلم ، ثم انا مش ها اغيب كثير ، يا دوب سنة وارجع تانى ..

المعلم : بقى يا واد يا حمار حد يسيب بلده ويهاجر هناك لو عيبت هاتلاقى حد يقف جانبك، ولو جعت هاتلاقى اللى يدىك لقمة هتروح تعمل ايه فى البلاد دى ، وانت لوجعت هناك تموت من الجوع ..

جربولى : وهو فيه حد بيجوع هناك يا معلم ، دنا هارجع معايا الف جنيه وحته عربية مرشيدس اعلمها تاكسى بييجيب خمسين جنيه فى اليوم يا معلم ..

المعلم : وهاتجيب الحاجات دى منين يا ناصح ..

جربولى : ها اشتغل واحوش ..

عزوز : وانت فاهم ان شغلك هاييجيب لك الحاجات دى كلها ..

جربولى : ماهو كل الناس اللى يتروح بتشتغل وتجيب ..

المعلم : صحيح انك مغفل يا واد ، العالم بتجيب الحاجات دى من حاجة تانية انت ماسمعتش عمك توكل افندى لما ار على كل حاجة ..

جربولى : ار على ايه يا معلمى ..

المعلم : ماسمعتوش وهو بيتكلم فى الكندشة ..

جربولى : ايوه سمعته ..

المعلم : طيب ازاي مافهمتش (يضره) امال عامل جدع ومفتح ، اتك .. اتك .. اتك .. قوى احسن عضى زى ما يكون فيه كلية سعرانة ..

جربولي : على فكرة ، انت مافيكش قسوة خالص يامعلم ، انت منظر
وبس من غير مؤاخذة يا معلم ، زى الطور من غير مؤاخذة
بس يامعلم انت مافيكش مروة .. عضمك مسوس يا معلم .

المعلم : يرمى الملاية بعيدا ويقفز من فوق الدكة ثائرا خلاص بقيت
دكتور . انت راخر فتحت عيادة ، ماتكتب لى روشة
احسن ، واللى خلق الخلق لاكون مكسر عضمك علشان
اوريك ، انا عندى مروة والا لا (ينهاال عليه ضربا ويصرخ
جربولى ويجرى مبتعدا عن المعلم)
(تخرج زوجة توكل)

حكمت : صباح الخير يا معلم عزوز ..

المعلم : اهلا يا ست حكمت شرفتى الحنة ونورتيتها ..

حكمت : منورة بأهلها ياخويا ، ازى المدام ؟ اياك تكون المدام
كويسة ..

المعلم : يدوم عزك يا ست هانم ، والله بينى وبينك الصحة مش
كويسة والواحد ركبج بتتنشر عليه زى ماتكون مخوخة ،
انجر يا واد هات حاجة ساقعة للست حكمت .

حكمت : لا وحياتك يامعلم ، انا ماقدرش اشرب حاجة ابدأ ..

المعلم : لازم تشربى حاجة ساقعة ..

جربولى : (بصوت منخفض) أزوزة ياست حكمت ..

الزوجة : لا ، كتر خيرك يا جربولى انا اصلى لسه شاربة عصير
.. الخلاط عندى بيعمل عصير فضلة خيرك .. اتعد
.. بالعافية يامعلم ..

جربولى : بقولك ايه ياست هانم ، لامؤاخذة كنت عاوز اعمل بزبورت
علشان اسافر لكن مش عارف اعمل ايه ..

المعلم : انجر ياواد خش جوة بلاش قلة ادب ..
(يبلضم جربولى ويدخل القهوة)

المعلم : بقولك ايه يا ست حكمت هانم ، انا طالع فى دماغى كده
اتوكل على الله ..

حكمت : تتوكل على الله فين ياخويا ، بعد الشر عليك ..

المعلم : لا انا عاوز اسافر يعنى فى ايها حنة .

حكمت : تتوكل على الله ياخويا ، بعد الشر عليك ٠٠ آه ياخويا ٠٠
بعد الشر عنك ٠٠

المعلم : حاكم انا طالع فى دماغى آخذ لى سنة والا اتنين فى ايها
حتة افتح حتة قهوة اعلى قرشين وآجى مصر ابنيلى حتة
عمارة على البحر واجيب لى حتة مرشيدس كمان ٠٠ يعنى
تاخذ كام الشغلانة دى ٠٠

حكمت : متاخذش ياخويا ، شغلانة ايه قصدك ؟

المعلم : شغلانة البازيور ٠٠

حكمت : ما دام اشتريت الورق ورحت عند مجتمع التحرير وطلعت
السلام ٠٠ وكلمت الصول ٠٠ يبقى كله تمام ٠٠

المعلم : بينى وبينك انا رحمت مجتمع التحرير وكلمت الصول ، بس
ما جاوبنيش ٠٠

حكمت : باذن الله كل حاجة تخلص ٠٠ بس قول يارب ٠٠

المعلم : ربنا يخليكى يا ست هانم ، والله ماكنت عارف اعمل ايه ٠٠

حكمت : وهى دى ياخويا حاجات صعبة ، دا كل الناس تعرفها
افوتك بعافية بقى يا معلم ٠٠ (تدخل)

المعلم : مع السلامة يا ست ٠٠ (يكلم نفسه) اتصور ، لا اتهدم
الأول واتصور ٠٠ واروح المجتمع واشترى الورق واطلع
السلم ، وادوخ ، واكلم الصول مايجوبنيش ٠٠ بسيطة
(يتجه نحو الدكة) انت ياواد يا جربولى ٠٠

جربولى : نعمين يا معلمى ٠٠

المعلم : تعالى يا واد اتك على العضمة دى ٠٠
(تخرج نبوية من المنزل وتجه ناحية القهوة ٠٠ يكتشف
المعلم وجودها فيطرح جربولى جاثبا ويظفر اليها بشراسة)

المعلم : ايه اللى جابك الوقت دا على الصبح ٠٠

نبوية : (متريصة) نعم ؟

المعلم : نعم الله عليكى ٠٠ ما بتسمعيش والا ايه ؟

نبوية : لا ما باسمعش ، طرشت اى خدمة ؟

المعلم : ياولية اطلعى فوق ، خلىنا نعرف نشوف اكل عيشنا ٠٠

- نبوية** : اكل عيشكو دا ايه يادلعدى ، هو فين اكل عيشكو ده ..
دى القهوة اللى كانت بتصفى عشرة جنيه كل يوم مابقتش
بتعمل ببريزة يا معلم ..
- المعلم** : انت هاتحاسبينا ..
- نبوية** : هو انا ما احسبك ويس ، دانا ما احاسبك واجرجرك فى
حديد ..
- المعلم** : طيب والنبي تنهوى وتروحي كده بلاش كلام فارغ ..
- نبوية** : اتهوى اروح فين انت ناسى انها قهوتى يا معلم ..
- المعلم** : بقى دى قهوتك ياولية ، دى كانت اربع حيطان وعملتها
ولا الشرتون ..
- نبوية** : بقى كانت اربع حيطان يا ضلالى ، القهوة اللى سلمتها
لك وفيها كراسى بالصدف وفيها شيش بنور لما تقعد تمانين
سنة مش هاتحصل واحدة منها .. كانت اربع حيطان
يا عزوز ..
- المعلم** : لا كانت روف جاردل ..
- جربولى** : ماتقصرى الشر ياست ام امام خلينا نشوف شغلنا ..
- نبوية** : (تلهفه بالقلم وتخطف منه المفاتيح) شغلك دا ايه ياواد
انت يا صايح يا ضايح ، انتو بتوع شغل انتو ..
- جربولى** : انت بتضربينى ليه الوقت ، انا ماپاشتغلتش عندك انا باشتغل
عند المعلم .. المفاتيح بتاع المعلم ..
- نبوية** : المعلم مالوش مفاتيح ، المعلم سلم المفاتيح من زمان ..
- المعلم** : اذا كانت القهوة مكتوبة باسم المعلم ، مكتوبة قدامك امه ،
قبوة المعلم عزوز مش قهوة ام امام ، انت مابتعرفيش
تقرى ..
- نبوية** : لا الحمد لله لا بقرا ولا يكتب اتفضل اتهوى من هنا ..
- جربولى** : اتهوى اروح فين ، انا واقف جنب المعلم ..
- نبوية** : طيب وادى المعلم بتاعك راخر ..
- (تقذف الدكة بعيدا عن القهوة)
- المعلم** : الله ، اوعى تحطى ايدك على الدكة ..
- نبوية** : اتفضل خذ دكتك وروح من هنا ..

- المعلم** : احطها فى الحتة اللى تعجبى
تيسوية : قلتك مش هاتحطها يا عزوز اتفضل اتهورى من هنا ..
- المعلم** : اللهم اخزيك يا شيطان طيب يا ام امام ما ابقاش عزوز
ان ما وريتك ..
- تيسوية** : هتورينى ايه يا حسرة ، انت معاك حاجة توريبها لى ياشيخ
اتوكل ، جتك وكسة من دون الرجالة ، قال يعنى شملول
قوى *
- المعلم** : يضرب جربولى بالقلم *
- جربولى** : بتضربنى ليه يا معلم ..
- المعلم** : شيل الدكة حطها هنا جنب الحيطه (صانحا) مى ..
مش خدت قهوتك خلياها تفرقضاها ، واحنا كمان لازم نثبت
ان احنا رجالة .. انت راجل والا لا يا واد ؟
- جربولى** : انت ادري يا معلم ، طول النهار ادعك لك فى عضك ..
كليت ؟
- المعلم** : فكرتتى يا واد ، تعالى ، اتك لى على العضمة اللى فى
رقبتى دى ..
- جربولى** : خدامك يا معلم ..
- المعلم** : نعمل رجالة الاول ، اجرى استاوضى لنا باجور جاز من
عند ايها حد وهات لنا براد شاي من ايها حد وكام كباية
من ايها حد وكم كنتكة قهوة وكم فنجال من عند ايها حد
واستلف لنا كام صينية كمان ..
- جربولى** : منين يا معلم ..
- المعلم** : امال راجل ازاي ياواد ، من ايها حد اخلق من الهوا ،
جرسوم قليل الحيلة صحيح ..
- جربولى** : حاضر يا معلمى (يخرج مسرعا) *
- (ينظر المعلم للدكة ويجلس عليها وينظر فى اتجاه القهوة)
واللى خلق الخلق لاثبت لك ان انا عزوز ابن شلبية ..
يانا يانت يانبوية فى الحتة دى ..
- جيسر** : صباح الخير يا معلم (ينتبه الى التغيير) الله بسم الله
الرحمن الرحيم .. انا غلطت فى العنوان والا ايه ، ايه
الحكاية ادى الحيطه والدكة بتبقى هنا جنبها ، طيب ادى

الحيطة أمان فين الدكة ، دا عمر تانى دلوقت ولتلت حاجات دول جنب بعض الحيطة والدكة وانعلم والأكامة الثلاثة شبه بعض ..

(تخرج نبوية من القهوة وقد شمعت عن ساعديها)

- نبوية** : انت بتخرف تقول ايه يا واد يا جبر ..
- جبر** : أهلا ست ام امام ايه اللي نزلك الصبح بدرى بالشكل ده ..
- نبوية** : حكم الزمان ..
- جبر** : (يجلس) امال المعلم فين ؟
- نبوية** : المعلم ساب القهوة ..
- جبر** : ساب القهوة ؟ ودا معقول ، هو فيه قهوة من غير معلم ..
- نبوية** : يعنى كل قهوة وفيها معلم ، والا كل معلم معلم ..
- جبر** : والنبي دا فيه معلمين الواحد منهم بصراحة مايستاهل بصلة
- نبوية** : خلاص يبقى مش المهم المعلم ، المهم الشغل ..
- جبر** : هو طلق صحيح ..
- نبوية** : (وهي تدخل القهوة) قال بركة يا جامع ..
- جبر** : ولا يهكم يا معلمة تعالى رايحه فين ؟
- نبوية** : عاوز حاجة يا جبر ، اعملك شاي ..
- جبر** : ولا تتعبى نفسك انت (يسحب كرسى ويضعه فى مكان دكة المعلم القديم) اقعدى انت هنا زى الملكة انا خدامك انا هبقى معاكى هنا لحد ماتشوفى حد يساعذك ..
- نبوية** : لا مالوش لزوم يا جبر ..
- جبر** : لا والنبي انت واحدة ست برضه ، مايصحش نسيبك لوحدك (اعمل واحد شاي ميزة وصلحه)
- (يدخل جبرولى ومعه مستلزمات القهوة الجديدة لايسا بيجامة) ..
- جبريولى** : يا معلم .. معلم ..
- المعلم** : وهو نائم .. ايه ياواد جرى ايه ؟
- جبريولى** : جيت العدة امه يامعلم وترايبزة كمان ..
- المعلم** : طيب يلا ولع قوام واعملى واحد شاي مظبوط ..
- جبريولى** : حاضر يامعلمى ، بقول ايه يامعلمى ..

- المعلم** : عاوز ايه تانى يا زفت ..
- جربولى** : اجيب الواد الخطيط يكتبلنا يافطة عا الحيطه ..
- عزوز** : لا .. مش دلوقتى .. سيبنى لما اوصى واشرب الشاى
ويضرب فى نفوخي وانا حفكر حته دين تفكيره ليها العجاب
(يدخل زينهم مرتديا ملابس نظيفة)
- زينهم** : (ينفجر ضاحكا) الله .. انتو البتوها صيفى ولا ايه ياواد
ياجربولى ..
- جربولى** : متصطبح يا واد يا زينهم ..
- زينهم** : ايه الحكااية ياواد فهمنى ..
- جربولى** : ايه اقعد بس اقعد ..
- زينهم** : اما ارواح اجيب كرسى ..
- جربولى** : لا مطر حش ناحية هناك ..
- زينهم** : امال عايزنى اقعد على الارض ..
- جربولى** : يا معلم .. يا معلم .. يا معلم ..
- عزوز** : ميروح يقعد فى ستين داهية .. لازم تقلقوا منامى ..
- جربولى** : اتزحزح كده شوية عشان فيه زيون عايز يقعد ..
- عزوز** : فيه ايه ياواد تانى ..
- جربولى** : دا زينهم يا معلم ..
- عزوز** : يعنى زينهم باشا .. عاوز ايه ياواد يازينهم ..
- زينهم** : الله .. ايه الحكااية يا معلم ؟ .. انا جاي اشرب شاى قبا
ما روح المطار مسافر النهاردة ..
- عزوز** : خلاص روح اتلق هناك وحبعتلك الشاى ..
- تبيوية** : اذا كان حيتلقح هنا .. يبقى يشرب الشاى من هنا ..
- عزوز** : حيتلقح عندك .. ويشرب الشاى من هنا ..
- تبيوية** : انت يا جبر .. جبر ..
- جبر** : ابوه حاضر .. نعمين يا معلمة ..
- تبيوية** : اعمل شاى لزينهم ..
- جبر** : زينهم .. انت لسه مسفرتش ..
- زينهم** : انا مسافر النهاردة .. بس آجى اشرب الشاى قبل مطلع

المطار .. لكن قوللى ياوله .. انت اشتغلت جرسوم
والا ايه ..

جبر : جرسوم .. فشر دى خدمة لوجه الله عشان ست
وحدانية فيه زعل بينها وبين المعلم .. طلقها .. دى حكاية
كبيرة حبقى احكيها لك بعدين اجبك الشاى ..

جربولى : الشاى يا زينهم .. والنبى متنساش تشوفلى شغلة فى
بين النهدين عشان ابعد عن ايد المعلم الثقيلة .. وشه
النكد ده ..

نبوية : خد شايك وارجع ياواد تانى ..

جبر : (يحضر الشاى) الشاى يا زينهم ..

(يمد زينهم يده لياخذ الشاى من جبر)

جربولى : قسما برب العزة ان مديت ايدك على شايبهم لاخلى المعلم
يقوم بهرسك تحت رجليه ..
(يترك زينهم شاى جبر فورا)

نبوية : امسك الشاى واشربه احسن احط بوزك فى التراب ..

زينهم : (يمد يده نحو كوب الشاى)

جربولى : واللى خلق الخلق ان ماشريت شاى لاخلى المعلم يطفحك
الدم ..

(يتراجع زينهم)

جبر : امسك الشاى يابنى آدم ماكنتش افكر ان لنا شغلة عندك
(يمد زينهم يده لياخذ الشاى)

جربولى : انت هتشرى من عندهم برضه يامعلم ، يامعلم ..

زينهم : (لاطما على وجهه) يا جدعان خلصونى انا فى عرض النبى،
الطيارة معادها هيقوت ..

جبر : امسك الشاى ..

جربولى : خد الشاى بتاعنا احسن لك ..

زينهم : يا جدعان خلصونى ..

المعلم : ايه الدوشة دى ياواد ..

جربولى : الواد زينهم طالب الشاى ومش عاوز يشربه ..

المعلم : ومش عاوز يشربه ليه ..

- نبوية** : مادام الزبون متلقح على قهوتنا يبقى لازم طلباته مز
عندنا ٠٠
- المعلم** : الزبون يقعد فى الحتة اللى على كيفه ويشرب من الحتة
اللى على كيفه ٠
- جير** : (يحضر الشاى) الشاى يا زينهم ٠٠
(يمد زينهم يده لياخذ الشاى من جبر)
- جربولى** : الواد زينهم طالب الشاى ومش عاوز يشربه ٠
- نبوية** : دا مين اللى قال كده ٠٠
- المعلم** : انا المعلم وانا اللى يقول كده ٠٠
- نبوية** : (ضحكة ساخرة) معلم ؟؟
- المعلم** : اقصرى الشر يا نبوية احسن انا ٠٠
- نبوية** : انت ايه يا معلم ؟ انت ايه والنبي ؟
- المعلم** : يافتاح يا عليم ٠٠ يا رزاق يا كريم ، اقصرى الشر على
الصبح احسن لك ٠٠
- زينهم** : يا جدعان مش عاوز اشرب شاى ، معاد الطيارة زمانه
هايفوتنى ٠٠
- المعلم** : عنك ما طفحته ٠٠ لكن متدفع حقه ٠٠
- زينهم** : ادفع حقه منين ؟ انا معيش فلوس مصرى تاخدوا فلوس
انجليزى ٠٠
- المعلم** : معكش فلوس مصرى يعنى ايه (ينهاى عليه ضربا)
- جير** : ايوه ناخد ، معاك فلوس ايه ، استرليكى ، دونارات ايه
اللى معاك ٠٠
- زينهم** : يا جدعان حرام عليكم ، اعتقونى لوجه الله ، ابوس رجلك
يا معلم سيبنى ٠٠
- (يخرج توكل مرتديا بيجامه وروب دى شامبر)
- توكل** : ياناس حرام عليكم ٠٠ الواحد لسه هايغمض عينه ٠٠
- نبوية** : يخلصك يا توكل افندى ، يخلصك الزبون يبقى قاعد عندى
وعاوز يسقيه هو الشاى ٠٠
- توكل** : ياست نبوية عيب اللى بتعملوه ده العسرية المرشيدس
بتاعتى فى الأجانس والنهاردة الضهر ماروح اجيبها
وعاوز انا ساعتين ٠٠

- زينهم** : معلش يا توكل افندى خش انت ربح جنبك خش .
- توكل** : ابعديك القنطرة دى عنى اللى زيك فى بلاد بره لازم يحطوه فى الكارتينا ..
- زينهم** : طيب خش ماتزعلش نفسك خش .. (يلتقط البجه بسرعة وينطلق هاربا فى اثره جبر وجربولى)
- المعلم** : اهو الزيون جرى علشان يعجبك يا توكل افندى ..
- توكل** : دى احوالكم اللى بقت عجب ، انا لازم اكلم سعادة المحافظ يشوف له حل معاكو ..
- المعلم** : والله عندك حق ، ثم كمان القهوة دى مالهاش تصريح .. ولايصحش كمان يكون فيه قهوة فى حارة زى دى كفايا قوى حته ترابيزة زى دى ..
- قبووية** : لا حقانى قوى يا معلم ..
- المعلم** : ايوه .. ولازم اقول الجدد ولو على نفسى ..
- توكل** : دى آخر مرة اسمح فيها بالشجار ..
- المعلم** : هو فين الشجر ده يا توكل افندى يعنى شايف الجنائين ما شاء الله فى الحارة ..
- توكل** : لازم الناس يكون قلبها على قلب بعض يا معلم اذا راجل عيان وصحتى على قدى طول الليل صاحى ولا دقت طعم الاكل وحياتك انت مادقت حاجة غير صنف العصير المكسر شغال على طول عندى بعصر واشرب ..
- المعلم** : شوية برد ويكره تروق اقعد اشرب شاي ..
- توكل** : عارف لو شربت شاي مش ما انا ..
- المعلم** : لادا شاي من الجمعية حلو قوى تشربه تنام بعون الله .. زى مايكون مافيش فيه ريحة الشاي ..
- توكل** : لكن ايه الحكاية يا معلم . انتوا قسمتمو القهوة نصين .. والا ايه ..
- المعلم** : لا من غير مؤاخذه اصله حصل شوية زعل كده وبعدين حصل انعزال ..
- توكل** : قصدك انك سببت القهوة يعنى خلاص .
- المعلم** : آه سببتها ..

- توكسل** : وبعدين ناوى تعمل ايه ..
- المعلم** : اعمل ايه ازاي بقى ، منا فاتح قهوة ايه
- توكسل** : قصدك الدكة دى قهوة ..
- المعلم** : قهوة ونص طبعا ايه مالها ؟
- توكسل** : وانت فاهم ماتنتج بالشكل ده ..
- المعلم** : انا ناوى اجيب دكة تانية ..
- توكسل** : دا انت لازم تعمل حاجات كتير يا معلم ..
- المعلم** : قوللى اعمل ايه وانا اعمل ..
- توكسل** : يعنى لازم تبين للناس انك فاتح قهوة .. بتختلف اختلاف جذرى فى الشكل والمضمون من القهوة الللى انت سايبها .
- المعلم** : ايوه انا نختلف ، حاكم الولية دى مجنونة وهو اصل الخلاف ايه ؟ عاوزانى اقعد والزق جنبها زى الولية الخايبة طول النهار وطول الليل انا مادام ورايا شغل لازم اناام جنبه .
- توكسل** : لانا مش قصدى الخلاف ده ، انا قصدى لازم تعمل قهوة مختلفة عن القهوة دى ..
- المعلم** : طيب منا عامل كده ..
- توكسل** : فين الللى انت عاملة ده ؟
- فين الديكور ؟ فين التنسيق ؟ الكرسي شكل الستائر ، الارضى شكل الشيش شكل الصوانى شكل ، بعدين بيقى لازم فيه هارمنى بين كل الحاجات دى ..
- المعلم** : الواد جربولى هو الللى له دعوة بالحاجات دى انا ماليش دعوة بالحاجات دى انا المعلم ، اذ اناام ويس .
- توكسل** : يا اخى انتوا ، هتتكروا نايمين لامتى ، ماتيجى بره القهاوى بتعمل ازاي القهوة بتتكلف ميت الف جنيه ، الجرسون لابس اشكال والوان ، الترابييزات رخام طليانى ، العدة نحاس .. الحيطه عليها ميت لوحه ..
- المعلم** : هو كل برغوت على قد دمه وكل واحد ومقدرته ثم احنا هنجيب الحاجات دى منين ..
- توكسل** : ما اوتت لما تتكلف فلوس هاتكسب فلوس بدل الزبون مايدفع قرش فى القهوة يدفع شلن ..

المعلم : هاو الواد زينهم هرب دلوقت علشان قرش صاغ

توكسل : اسمع ، تسمع لى اساعدك •

المعلم : دنا ابوس ايدك وتساعدنى ••

توكسل : طيب انا هاوريك ازاي تعمل شىء جميل **باجات بسيطة**

(يدخل الى المنزل)

(يدخل جبر ومن خلفه جريولى لاهما)

نبوية : ايه يا جبر ••

جبر : لحقته ابن الهرمة بعد ما قطع قلبى

المعلم : جيت الفلوس ياواد يا جريولى •

جريولى : خد منه الشلم ومش عاوز يدينى حق الشاى ••

المعلم : الله الله ، ليه يكتش فاكرنا خمة يا واد يا جبر

جبر : انا خدت منه شلم بس ، نص افرنك حق الشاى وتلاته صاغ

كانوا عليه من زمان ••

المعلم : قب بالتلاتة صاغ احسن واللى خلق الخلق اعملك زرع

بصل •

نبوية : مين اللى يعمله زرع بصل ده ؟ طيب الراجل اللى فى وشه

شنب يمد ايده عليه ••

المعلم : (يمسك جبر) بقولك قب بالفلوس ••

نبوية : (تغمزه) سيب يا معلم واقصر الشر (ويتراجع خائفا)

(يخرج توكسل من المنزل ومعه بعض الصبور وشاكوش

وبعض قطع القماش)

توكسل : احنا مش هنبطل خناق والا ايه ، مافيش حد فى بلاد بره

بيتخاقت •• ابدأ كل واحد يشوف شغله •

المعلم : ماهى بلاد بره فيها عالم بنى آدمين ، لكن دول ناس

بعيد عنك •

توكسل : الخناق دا ياخويا يا معلم انت بتضيع فيه مجهود كبير

كان لازم تضيعه فى الانتاج •

المعلم : انتاج ايه ياخويا ، هو انا باشتغل فى السима

توكسل : ايه كنت دلوقت عملت لك خمس ست شاى ••

المعلم : هى فين الزباين بس وانا اعمل ••

توكسل : ماهى الزباين اللى كانت جاية هربت من الخناق ده ..
المسائل بياخد بعضها برقاب بعض ، تتخانق تطفش الزباين
تخسر فلوس ، تنتج تيجى زباين تكسب فلوس ..

المعلم : والنبي انت فكرتى بالمرجل اللى كان بيقول زمان كسده
تسلك ، كده تولع .. تشتري منه بعون الله لاتلاقى تسليك
ولا توليع ..

توكسل : انا هاثبت لك بالطريق العملى ان الانسان يستطيع انه ينتج
تحت ظل اى ظروف ، تعالى امسك الكرسى ده ..
(يمسك المعلم الكرسى ويصعد توكسل ويبدأ فى تعليق
الصور والستائر)

المعلم : (ينظر للصور) ميت حلاوة ، اهو كده الشغل (ينظر
لجبر) والنبي يابن القرعة لاخلبك تعمل شاي على الشمس
قبوية : ماتردش عليه يا جبر ، سيبه بعض فى الأرض ، تعالى
اقعد هنا .. (يجلس جبر بجوارها) اما اقوم اعمل شاي
صلح هدمك كده واقعد وحط رجل على رجل (قدخل
القهوة)

توكسل : ايه رايك بقى يامعلم ..
المعلم : آخر براوة ، منظر حلو قوى ، بس الزباين متقعد فين ؟
توكسل : اسمع هاجيبك واجيب كرسيين موقتا لبركه وبعدين انت
لازم تتصرف ..

المعلم : ياسلام (ينظر لجبر) احنا قهوة افرنجى يافلاح .
توكسل : (يحضر معه فوطه) ادى كرسى ، يتحط هنا .. ولا اخليه
هنا ثانية واحدة (يدخل) .

المعلم : (ينظر لجبر) تعرف لو ماسبتش القهوة واللى خلق الخلق
لاكسر لك رجلك .

توكسل : (يخرج ومعه شئ آخر) وادى كرسى كمان ينحط هنا
شوف بقى المنظر يامعلم بس خد بالك ، الكرسى يتوسخ مش
حيحصل كويس ناقص ايه نضافة انت ياواد يا جرسون .
جربولى : ايوه يا توكسل افندى ..

توكسل : هات كوز فيه ميه وشوف اى شجرة وازرعها هنا .
جربولى : ان كان على الرش بسيطة لكن ها اجيب شجرة منين ؟

المعلم : مات شجرة من عند ايها حد وان مالمقتش روح عند
التروماى فيه شجرة هناك ياواد روح اقطعها وتعالى ..

جربولى : اقطعها ازاي دى بتاعت الحكومة ..

المعلم : طيب ما الحكومة بتقطعهم ..

جربولى : ايوه دى حكومة تقطع على كيفها لكن انا ايه ..

المعلم : قوللهم انا باشتغل عند عزوز ..

نيبوية : (تخرج من القهوة ومعها كوز) .. انا هاخطف رجلى اجيد

جاز وارجع على طول خليك قاعد مطرحك ماتعبرش ح

منهم انشا الله يارب ياكلوا فى هدومهم ..

جيسر : لا انا مش متكلم علشان خاطرلك انت بس ..

(تنصرف نيوية ومعها الكوز)

توكسل : (لجربولى المنهمك فى العمل) ما تملك همة ياواد اند

مالك قلبك ميت كده ليه ..

جربولى : مانا برش ايه ..

المعلم : طيب يالا شسيل علشان تروح تجيب الشجرة ..

توكسل : طيب اخرس داهية تاخذك ..

جربولى : وانا هاجيب شجرة منين ..

المعلم : دا اصله الواد ده رمة .. تعالى معايا نخطف رجلنا

نجيب الشجرة ..

توكسل : وانا هاجى معاك اعمل ايه ..

المعلم : انت تنقى الشجرة اللى على كيفك وانا اقطعها ..

توكسل : اى شجرة يا اخى ..

المعلم : الله .. مش لازم تنفع الدنكور ..

توكسل : مش مشكلة بس ماتكنش شجرة كبيرة .. تبقى شجرة

صغيرة ، المهم تعمل منظر ..

المعلم : خلاص انا ها اخطف رجلى اجيب الشجرة ، خذ بالك

من القهوة ياواد لحد ما ارجع ..

توكسل : انت يا واد يا جرسون ..

جربولى : نعم ..

توكسل : انت تعرف مناطقة قهوة تقع على الكرسي هاقطع رقبتك ،
فامم ..

جربولى : ما تقطعوا رقبتي ..

توكسل : انت بتقول ايه ؟

جربولى : ماقلتش حاجة انت سمعتنى قلت حاجة مانا مكتوم امه .

توكسل : ايوه انكتم ..

جربولى : حاضر ..

توكسل : انا رايح اريح جنبى شويه اياك اسمع صوت بقى (زيدخل) .
(تدخل فواكه المسرح)

فواكه : دبة .. اسعاف .. دبة لوتارية ..

جربولى : جتك دبة لما تاكلك ..

فواكه : صباح الخير ياوادي يا جربولى ..

جربولى : صباح الزفت على عنيكى ماحدث خرب بيت المعلم الا انت
.. مرة زى الحراية صحيح قال الحق معشوق مات ..

فواكه : طيب وانا ذنبي ايه ياوادي يا جربولى اذا كنا قعدنا نقلب
فيه ساعتين وهو ساكت ..

جيسر : الله هو معشوق افندى مامتش يابت .. لا حول ولا
قوة الا بالله ..

فواكه : آهو زى الفل بيطلع وينزل زى العفريت ..

جيسر : هاتى كرسي وتعالى اقعدى ..

(تحضر كرسي وتجلس بجوار جيسر)

فواكه : انت مالك عامل كده ليه ..

جيسر : الوادي زينهم الله يخرب بيته وقع قلبى ..

فواكه : طيب تقوم تصلح نفسك كده وانت قاعد زى الفرخة الدايرة

جيسر : والله ماقدار اقوم يا فواكه ضهرى اتمزع بعيد عنك زى
مايكون حد ضاربنى بسكينة ، هوه القميص اتقطع ..

فواكه : (تتحسس ظهره بيدها) لا .. مش مقطوع ..

جيسر : ايوه اتكى على الحتة دى قوى .. الله ياسلام يا فواكه
عندى حتة بنظلون هولانكة انما متفصل عليكى ..

توكسل : انت تعرف مانقطة قهوة تقع على الكرسى ها قطع رقبتيك ،
فاهم ..

جربولى : ما تقطعوا رقبتي ..

توكسل : انت بتقول ايه ؟

جربولى : ماقلتش حاجة انت سمعتنى قلت حاجة مانا مكتوم ايه .

توكسل : ايوه انكتم ..

جربولى : حاضر ..

توكسل : انا رايح اريح جنبى شوية اياك اسمع صوت بقى (زيدخل) .

(تدخل فواكه المسرح)

فواكه : دبة .. اسعاف .. دبة لوتارية ..

جربولى : جتك دبة لما تاكلك ..

فواكه : صباح الخير ياواد يا جربولى ..

جربولى : صباح الزفت على عنيكى ماحدث خرب بيت المعلم الا انت

.. مرة زى الحرباية صحيح قال الحق معشوق مات ..

فواكه : طيب وانا ذنبي ايه ياواد يا جربولى اذا كنا قعدنا نقلب
فيه ساعتين وهو ساكت ..

جبير : الله هو معشوق افندى مامتش يابت .. لا حول ولا

قوة الا بالله ..

فواكه : آهو زى الفل بيطلع وينزل زى العفريت ..

جبير : هاتى كرسى وتعالى اقعدى ..

(تحضر كرسى وتجلس بجوار جبير)

فواكه : انت مالك عامل كده ليه ..

جبير : الواد زينهم الله يخرب بيته وقع قلبى ..

فواكه : طيب تقوم تصلح نفسك كده وانت قاعد زى الفرخة الداخية

جبير : والله ماقادير اقوم يا فواكه ضهرى اتمزع بعيد عنك زى

مايكون حد ضاربني بسكينة ، هوه القميص اتقطع ..

فواكه : (تتحسس ظهره بيدها) لا .. مش مقطوع ..

جبير : ايوه اتكى على الحتة دى قوى .. الله ياسلام يا فواكه

عندى حتة بنطلون هولانكة انما متفصل عليكى ..

فواكه : صحيح والنبي يا جبر ..
جيسر : ادبهولك دلوقتى بش اتكى قوى .. واد يا جريولى
جريولى : عاوز ايه ..
جيسر : على فكرة الواد زينهم هايبت لك عقد عمل من بين النهدين
جريولى : صحيح .. انت كلمته ..
جيسر : آه .. انا كلمته ..
جريولى : بس اليزابورت يعنى والحاجات دى ..
جيسر : ولا يهكم انا بقى اسلفك قرشين تبعت لى بيهم حاجات من
هناك ..

جريولى : انا خدامك ياسى جبر ..
جيسر : خد ياواد سبجارة كذك ..
جريولى : يدوم عذك ياسى جبر .. طول عمرك مجدع ..
جيسر : مانت تقف عند راس الشارع تشرب السجاير الكذك اللى
انا مديهاك وتتكيف وخذ بالك من المعلمة لما تيجى تدى لى
اشارة ..

(بيتعد جريولى)

فواكه : وهتدنى البنطلون بكام ..
جيسر : وهو احنا بينا وبين بعض حساب يا فواكه ..
فواكه : بس انا هديك اللى معايا وتقسط لى الباقي ..
جيسر : معاكى معكيش ماحدش لابسه غيرك .. ايوه فوق .. فوق
شوية والنبي يا فواكه عند كتفى ..
فواكه : معدكش قميص من اللى بيلمع ده يا جبر ..
جيسر : لو سمعتى كلامى يبقى عندك بدل القميص ميه .. وبدل
البنطلون دسنة وتلبسى قباقيب من ام ترتز .. وشعرك
تكويه كمان ..

فواكه : (ضاحكة) يعنى انا هروح عند الواد عبد الفضيل يكويلى
شعري كمان ..

جيسر : عبد الفضيل مين يا هبله .. انت تروحي عند الكوافير
فى بيروت ..

فواكه : وانا بس هروح بيروت دى اعمل ايه ..

جيسر : تعملى فنانة ..

- فواكه** : وهو أنا اعرف افنن *
- جبر** : يابت يا عبيطة دا هناك يجي ستميت بنت كانوا كلهم بيلموا
سبارس هناك كلهم اشتغلوا فننين فى بيروت **
- فواكه** : وهوا الفننين ده مش يحتاج تعليم برضه ياسى جبر **
- جبر** : بقى انت صغيرة ماتعرفيش تقعدى تشرى وتتمازجى
وتتساهرى **
- فواكه** : (مندهشة) وهو ده الفن ياسى جبر ** مزاج وسهارى؟
- جبر** : وهو فيه فن بعد كده **
- فواكه** : طيب وانا هاطلع بزابورت ازى **
- جبر** : مالكيش دعوة انت ، انا هاطلعك البزابورت واقطع التذكرة
والبسك ليس ما تحلميش بيه ابدأ **
- فواكه** : طيب اذا كنت ضامن اننا نرجع ومعانا قرشين انا معنديش
مانع **
- (تدخل نبوية من الجهة المقابلة للجهة التى يقف فيها
جربولى فتؤخذ بالمنظر وتقف)
- جبر** : على العموم اصبرى شوية لأن فيه مشروع تانى قدامى **
- فواكه** : مشروع ايه يا جبر **
- جبر** : المرة نبوية المعلم طلقها وقاعدة وحدانية فى القهوة
وبرضه تحتاج لرجال **
- فواكه** : وهو انت قد الشغل فى القهوة دا يهد الحيل **
- جبر** : هو انا ما اشتغل فى القهوة دا انا ما انا على الدكة طول
النهار واجيب واد جرسون يشتغل وهو اللى يفتح السدم
والايراد نقسه انا وهيه **
- فواكه** : اوعى تلف عقلك وتتجوزك **
- جبر** : اعوز بالله هو انا قد ام اربعة واربعين دى ** دا المعلم
عزوز اللى زى الطور الصومالى جابت داغه **
- (يتقهقر جربولى فى اتجاه جبر وفواكه)
- جربولى** : ماتخلص بقى يا جبر الراجل زمانه جاى **
- جبر** : خلاص يا واد ، اصبر خمسة بس **
- جربولى** : والنبى تخلص بقى يا جبر لو شافك متبقى داهية (يصطدم
بنبوية فيفزع) يامه (يصيح مذعورا)

جبر : (يهض فرعاً) به ياواد ، المعلم جه (يفاجا بنبوية
والشيشب فى يدها)

نبوية : معلم مين يا صايح يا ضايح والنبى ماحد شارب من دمك
الا انا ..

(تنهال عليه ضرباً بالشيشب بينما يسرع جربولى بنقل
الدكة الى مكانها * يهرب جبر وفواكه - تدخل نبوية
القهوة - يعود جبر الى المسرح * يراه جربولى)

جربولى : تسمح تغور من هنا الوقت ده بقى ..

جبر : الشنطة بتاعتى جوه ، روح هاتها لى يا جربولى ..

نبوية : فين الشلن اللى انت خدته من الواد زينهم ..

جبر : اهه .. يخرج ورقة بعشرة صاغ يعطيها لها .. اتفضلى
عشرة صاغ اهه ..

نبوية : (تأخذها) مات خش خد الشنطة (يرفع يديه وهو داخل
ليحمى وجهه فتضربه بالشيشب ويسمع صراخه من الداخل
وهى تنهال عليه ضرباً - فى لحظة خروجه مسرعاً يدخل
المعلم ممسكاً بيده شجرة فى حجم عود البرسيم .. (يخرج
جبر مسرعاً من المسرح وينهمك المعلم فى غرس الشجرة)

المعلم : ايه الحكاية ياواد يا جربولى ..

جربولى : اصله كان عاوز ياكل السلم يامعلم اللى خده من زينهم ..

المعلم : وبعدين ..

جربولى : خدته المعلمة منه ..

المعلم : روح هات منها ثلاثة صاغ .

جربولى : حاضر يا معلمى .. يتقدم نحو القهوة انت يا ست ام امام

نبوية : عاوز ايه يا واد ..

جربولى : انت مش خدت السلم من الواد جبر ..

نبوية : آه .. وعاوز ايه يا واد ..

جربولى : هاتى الثلاثة صاغ بتوعنا ..

تضربه بالشيشب ..

جربولى : الله بتضربينى ليه دلوقتى ..

(يدخل معشوق متكناً على عصا)

اعوذ بالله طول ماحنا فى الحقة دى مش هانشفو خير

أبدا ..

- معشوق** : صباح الخير مش كده اعوذ بالله العظيم لازم اعزل من
من هنا خالص .. دا شيء لا يطاق ..
- المعلم** : اهلا معشوق افندى ازيك يا معشوق افندى ..
- معشوق** : انتوا بتزعقوا على الصبح ليه بس ..
- المعلم** : عاوزة تاكل ثلاثة صاغ وانا ماחדش ياكلنى ابدأ ..
- معشوق** : طيب تعالى يا معلم اقعد .. شلن ايه ياسيدى وبلاش
زعيق ..
- المعلم** : لا انا مااخذش فلوس من حد انا لازم آخذ فلوسى ..
- معشوق** : ياسيدى منا هبقى احاسبها ..
- المعلم** : آه .. ان كان كده معلش .. اعملنا اتنين شاي يا واد
يا جريولى ..
- جريولى** : حاضر يا معلمى (ينصرف لعمل الشاي)
- معشوق** : (متلفتنا لما حدث فى الغرزة) اش اش ايه دا كله ..
- المعلم** : دا دنكور ..
- معشوق** : لكن دا مين اللى شار عليك بالحكاية دى ..
- جريولى** : دى تفانين بلاد برة بقاعة عم توكل افندى ..
- المعلم** : هو انتوا مش عاوزين تترقوا ، عاوز عمرك تتنك جرسوم
بلدى ، طيب ايه رايك انا ها اجيبك بدلة ..
- جريولى** : يا ريت يامعلمى ، عاوز فائلة كمان والنبي ..
- المعلم** : شوف البطر بتاع الناس ، بقولك هاجيبك بدلة تقوللى
وفائلة كمان ..
- جريولى** : وهلبس البدلة على اللحم يا معلمى ..
- المعلم** : شوف الجهل وهى البدلة تتلبس الا على اللحم ، دى حتى
ما بيقالهاش طعم الا على اللحم ..
- جريولى** : وهلبس بدلة وانا حافى يا معلم ..
- المعلم** : وهو يعنى حد هيشوفك حافى والا لابس .. انت كفاية قوى
بدلة ويمباخ تترسم آخر رسم ..
- جريولى** : لا انا مش عاوز بمباخ انا عاوز بدلة ..
- المعلم** : انت اصلك صنف نمروود واللى خلق الخلق لاكرون
مكسر دماغك ..

- توكسل** : ازى صحتك الوقت يا معشوق افندى ..
- معشوق** : والله الصحة مش عال يا توكل افندى ..
- توكسل** : مش هتروح عند دكتور ..
- معشوق** : والله رحتم لما غلبت ، وفى الآخر القومسيون كتب لى
أسافر برة ..
- توكسل** : خلاص ، يبقى هنيا لك ما دام رحتم بره تبقى هاترجع صاغ
سليم زى الجنيه الذهب ، دكاترة ايه ومستشفيات ايه ..
ممرضات ايه ادوية ايه .. دا الميت يقوم ..
- معشوق** : صحيح يا توكل افندى ..
- توكسل** : طبعا ..
- المعلم** : يعنى لو اى حاجة من غير مؤاخذة ميته خلاص تقوم ..
- توكسل** : والله يامعلم الطب هناك بيعمل المعجزات ..
- المعلم** : يعنى من غير مؤاخذة اى حاجة ميته تقوم لو الواحد
يروح بلاد بره ..
- توكسل** : آه طبعا ، تقوم وبس ، دى تقوم وتجري ..
- توكسل** : وهاتروح لوحدهك يا معشوق افندى ..
- معشوق** : واعمل ايه .. الدنيا هناك غالية قوى .. المرافق هيكلفنى
كثير ..
- توكسل** : بس هاتروح تلتش لوحدهك ازاي فى البلاد دى انت راجل
عيان وعاوز اللى يشيلك ..
- معشوق** : وادى الله وادى حكمته .. يا توكل افندى الفلوس اللى
معايا يادوب تكفينى ..
- المعلم** : والله انا مستعد اروح معاك ولا عاوز ابيض ولا اسود ..
وادى انت اللقمة اللى بتاكلها تقسمها سوا وخلاص ..
- معشوق** : انا حتى لوخذت واحد معايا يامعلم على الاقل يكون بيعرف
انجليزى علشان يسأل عن المستشفى ويسأل عن الدكتور ..
- المعلم** : وهى دى عاوزة سؤالات ، شفتى اسباليا ، شفتى حكيم ،
تمشى ، ثم انا اعرف انجليزى كثير ، كان هنسا عساكر
انجليز فى مصر زمان ولا بد هانقابل منهم ناس كثير ، كان
منهم عيال جدعان ولاد بلد كانوا اصحابى .. الروح
بالروح علمتهم عربى واللى خلقك ..

- معشوق** : والله يامعلم أنا رايح غضب عنى ، انا يعنى ايه اللي ودانى غير الشديد القوى *
- المعلم** : اطلع من دول بقى يا معشوق افندى دا انت رايح حتة يا عم هنيا لك .. الكندشة فيها على ودنه ..
- توكول** : هى العالم دى اللي اخترعت الكندشة ..
- المعلم** : عالم ناقصة داهية تاخدهم ..
- توكول** : أنا عارف انت بتزعل ليه من الكندشة ..
- المعلم** : أعوذ بالله .. ربنا يكفيننا الشر يا أخى ..
- توكول** : ده قصر ديل يا معلم ..
- المعلم** : ايه يعنى قصر ديل .. قصدك ايه ؟
- توكول** : قصدى انك مش طاييل .. ولا معشوق افندى طاييل .. ولا أنا طاييل .. ولو احنا قادرين نكندش كل حتة كنا كندشناها
- المعلم** : انت معلش .. لكن انا لا .. كل واحد يتكلم على نفسه ..
- توكول** : وزعلان قوى كده ليه يا معلم .. خلاص يا سيدى .. انت متكندش *
- المعلم** : ابوه بكندش طبعاً .. والا انت بتسمع كلام الولية المجنونة دى .. (لنبوية) عاجبك السمعة اللي انت عملها لى دى ..
- توكول** : لا .. ده شىء لا يطاق .. قسما بالله العظيم لانا ماشى ماشى من هنا .. حسييلكم الحقة وامشى .. ياللا يا حكمت .. ياللا يا سمرة (يخرج)
- المعلم** : انا كمان لازم امشى .. انا لازم اروح معاك لندن ..
- معشوق** : حتروح ازاي يا معلم ؟ الحاجات دى عاوزه ترتيب *
- المعلم** : ايه يعنى عاوزه ترتيب ؟ .. انا لازم اسافر معاك مش ممكن اسبيك لوحديك ثم يعنى سر .. قلت البلاد دى لازم فيها سر .. اللي خلا توكل العدمان عرف يكندش هناك يبقى لازم فيها سر .. قلت ايه .. ان كان عاليزبورت انا حطلمه .. وان كان عالفلوس الصعبة انا برضه جعفر ادبر قرشين .. لازم اسافر لندن ..
- معشوق** : حتسافر تعمل ايه بس يامعلم وتسيب شغلك هنا ..
- المعلم** : ملعون ابو الشغل .. انا لازم اسافر معاك .. وادى شغلى ايه (يرفص الترابيزة) ملعون ابو الشغل لأبو اللي يشتغلوه .. انا لازم اسافر لنتم ..

- معشوق** : مهو بس يا معلم عزوز ..
- المعلم** : .. مفيش بس ولا حاجة .. انت ياواد يا جربولى ..
- جربولى** : نعمين يا معلمى ؟
- المعلم** : خد عدة الشاى دى واتصرف فيها اديها لايها حد ..
وانت ياولية يالى اسمك نبوية خدى الدكة دى .. انا
خلاص مسافر .. سلامو عليكو .. سلامو عليكو يا توكل
افندى (يرقص فرحا) سلامو عليكو .. ان كنت مسافر
خدنى معاك (ينطلق خارجا من المسرح)
(يخرج توكل واسرته)
- جربولى** : على فين يا توكل افندى ..
- توكل** : رايعين نتفـرج على شقة فى الزمالك ياواد اذا عجبنا
حانـزل ..
- جربولى** : ماتوحشنا والله يا توكل افندى ..
- توكل** : وحش لما ياكلك ..
- حكمت** : انا مش مرتاحة لحكاية الزمالك دى يا توكل .. ان كنت
عاوز تعمل فينا معروف بيع المرشيدس وابنى لنا حقة بيت ..
- توكل** : شوف الولية المجنونة ابيع المرشيدس دول بيقولو فوت على
عدوك معرش ولا تفوتش مكرش ..
- جربولى** : (يضحك بهستيريا) حلو معرش دى .. اما صحيح راجل
معرش ..
- توكل** : اخرس يا بغل صحيح اهل اللفة كانوا على حق لما سموا
الجرسون النادل وتختصر احيانا وتبقى ندل .. ندل ،
عالم رعاى صحيح (ناظرا لاينته) .. والست امك عايزه
تكرمك هنا لكن مش ممكن اقعـد فى حقة زى دى .. انا مش
ممكن اعاشر اندال زى كده .. انا حاجة تانية خالص ..
انا شـء مختلف .. مختلف تماما .. انا راجل بيص لفوق
فوق ..
- حكمت** : والنـبى دلى بيص لفوق يتعب .. الناس بيص لقدام معرش
لكن لفوق ..
- نبوية** : (هى وانجربولى على المسرح) شيل يا واد الحاجات دى
دخلها القهوة .. خش شوف شغلك واصلب طولك خد بالك
من القهوة القرش اللى بيـجى منها بالنص .. افاتيح بتاعة
القهوة اهـه .. فتح عينك ..

جربولى : قصدك ...

نبوية : ... قصدى اللى قلتهـولك ..

جربولى : بس انا كنت عاوز امشى ..

نبوية : طب متمشى فى ستين داهية .. انا مسكاك .. بس متقاش
تتأخر ..

جربولى : لا انا قصدى يعنى .. انا عاوز اسافر ..

نبوية : تسافر فين ؟

جربولى : بين النهدين يا معلمة عاوز احوش قرشين وارسم نفسى ..

نبوية : حتى انت ياسى جربولى ؟

جربولى : ماهو توكل افندى راح وجاب المرشيدس والواد زينهم راح

وانا عاوز اسافر انا راح الم قرشين كده من غير مؤاخذه
وابنى حته بيت على البحر واجيب حته مرشيدس واعملها
تاكسى واصرف بقى على كيفى بقى واكل لحمه بقى زى
منا عاوز .. شوفى طول النهار اكل لحمه طول النهار
وطول الليل اكل لحمه .. اكل لحمه على طول واشترى
علبة سجائر عشرين وابعزق بقى وافنجر ..

نبوية : متفنجر ..

جربولى : هو انا اقل من مين يعنى ؟ دا توكل مكانش لاقى يهرش

تعالى اتفرجى عليه عقبال املتك .. الوقتى مايباكلش
غير عيش مققع والجبنه دى ما يجبهاش الا دوبل كريم ..

نبوية : هى الناس جرالها ايه ؟ اتجننوا والا ايه الناس ركبها

عفريت اسمه مرشيدس طيب اركب جزمة الاول الحتة
مالها يا اخواتى جرالها ايه اتشقلب كيانها ليه .. توكل
من يوم ما رجع من السفر والناس ركبها ميت عفريت هو ايه
اللى زاد على توكل وايه اللى زاد على مراته وايه اللى زاد
على بنته حتى الهدوم اللى لابساها مش خايلة عليها ..
البت عرت ركبها شوية وتوكل نفسه عمل ايه قلع البدلة
المزيتة ولبس بدلة جديدة شوية وهو الراجل بايه (تضحك)
الله يمسيك بالخير يا عزوز .. صحيح هو الراجل بايه ؟
بالبدلة الجديدة ؟ ياما رجالة لابسين بدل وهم من جوه قش
طيب وعاوز تروح انت راحر يا جربولى ..

جربولى : هو انا كفرت ياخاله نبوية ماكل الناس بتدور على حالها

هو توكل مش بيدور على حاله ..

نبوية : ياواد انت حاجة وتوكل حاجة تانية ٠٠ توكل تشيله من الأرض دى وتحطه فى الأرض دى مايجرلوش حاجة ياواد توكل زى القصب مالوش أرض ، تشيله من هنا ترميه هناك مايحصلش حاجة لكن انت زى القمح تقلمه من الأرض روحه تطلع معاه شايف الشجرة بتاعة المعلم يمسيه بالخير عزوز شوف نشفت ودبلت ازاي ٠٠

جربولى : منا ناشف ودبلان ايه هانشف تانى اكثر من كده يمكن دى مش ارضى يا خالة نبوية آه صح يمكن الاقى ارضى يمكن لما اغرس فى الطين هناك ازرع واخضر وافرض نشفت هانشف ايه تانى عن كده فيه نشوفية اكثر من كده يا عالم دنا حاسس لو قعدت هنا كمان سنتين هتيجوا تدوروا عليه ماتلاقونيش لو قعدت هنا مش حاموت هاخلص علشان كده بقول اروح وهانخسر ايه لما اروح منا مش خسران حاجة .

نبوية : على راك ياواد يا جربولى مين عارف ارضك فين ويا عالم ارض اى واحد فينا فين ٠٠ روح ياواد يا جربولى روح زى مانت عاوز اشمعنى انت اللى هتفضل هنا يمكن ييقى عندك مرشيدس وببيت على البحر ومين عارف يمكن تعوت على كل حال روح احسن لك مانت ميت هنا ٠٠ دا دور وماشى على الناس الحسارة كلها اتجننت مش ناقص الا الحارة يشيلوها ياخوها بين النهدين ٠٠ اذا كان عزوز اتخبط فى دماغه وسافر اخر ٠٠ عزوز بعد عشرين سنة خدمة من خدمة عزوز ملبسك ومهنيك وشيلة ترابك على راسى من فوق ٠٠ ايه اللى جرى فى عقول الناس يا اخواتى سترك يا رب سترك علشان خاطر حبيبك النبى ٠٠ سترك علشان خاطر حبيبك النبى .
(تبكى وتدخل البيت بسرعة)

جربولى : (بعد دخولها) انا عارف هي عاملة الهلولة دى كلها علشان ايه خايقة اطلع انا وماتلاقيش جرسون تانى ما الجراسيم على قفا مين يشيل فى الحارة ٠٠ ايه يعنى وقفت على جربولى وليه مجنونة صحيح ٠٠ قال ايه زعلانة على عزوز دا جرى لما كان بياكل ضرب يا قوة الله ٠٠ الاكادة اللى يشوفها وهى ماسكة الشيشب ٠٠ صحيح النسوان دى ٠٠ مية من تحت تبين علشان كده انا مارضتش اتجوز كفايا مرة واحدة شفت المر ٠٠ انا بقيت قطاع عام دلوقت ٠٠

(يضع يده فى جبة جلبابه ويتمختر ويتمختر على المسرح)
يا سلام مافيش احسن من شغلة الجرسوم برضه ٠٠ شغلة

لجرسوم اربح المعلمة برضه مسؤولة .. آمال بقى اللى
يشتغل وزير يعمل ايه الله يكون فى عونہ .. شوف مسؤل
بن كام قهوة وكام جرسوم ياه حاجة تهرش المنخ ..

الزبون : قروم ياواد هات واحد شاي ..

جربولى : معاك فلوس ..

الزبون : ايه يعنى فلوس .. هات عالنوتة ..

جربولى : ما معكش ..

الزبون : معييش ..

جربولى : وانا مش قايم .. خش انت اعمل الشاي واعملى واحد

شاي انا راخر ..

الزبون : حاضر يا معلم (يهم بدخول القهوة)

جربولى : تعالى ياواد ..

الزبون : نعم يا معلمى ..

جربولى : (ينام على الدكة) اتك لى ياواد على العضمة دى .. اتك

على السنسنة (يدعك له ظهره) تحت شوية .. ايوه ..

تحت اوى ياد .. كمان ياوله اتك زى الناس يا جرسوم

خرج ياللى مافيكش مروة .. يلعن أبوك ..

(يدخل عزوز ويفاجأ بالمنظر فينهال ضربا على الانثيين

بينما يدوران حول نفسيهما على المسرح وعزوز فى

اثرهما يكيل لهما الضربات وصراخهما يتصاعد الى

عنان السماء)

عزوز : ايه اللى بتعمله ده يابن الهرمة انت وهوه .. اياك فاكر

نفسك معلم ..

جربولى : (بشدة) ويتضرب ليه دلوقتى انت يا معلم ..

عزوز : بتبوق فيه يا واد ..

جربولى : آه .. ابوق فيك .. ايه .. عاوز منى ايه .. انت مالكنش

ضرب عليه دلوقتى ..

عزوز : بتبوق فيه ياواد يا جربولى ..

جربولى : آه ابوق فيك قتلتك قبل كده .. الله ..

عزوز : (يجلس) طيب معلش .. اطلع هات العباية من فوق ..

جربولى : (للزبون) اطلع ياواد هات العباية من فوق ..

- عزوز :** (يضرب جربولى) انا قلت انت ..
- جربولى :** طيب ويبتضرب ليه دلوقتى ..
- عزوز :** طيب معلش .. اطلع هات العباية ..
- جربولى :** انا ماحدثش يضربنى ابدا .. آه .. ماحدثش يضربنى غير المعلمة .. آه يكون فى معلومك .. بعد كده لللى يضربنى المعلمة بس وايبها حد يضربنى تانى انا لازم اقول للمعلمة .
- نبوية :** (تطل من البلكونة) فيه ايه ياواد يا جربولى ..
- جربولى :** الراجل ده نازل فيه تلطيش انا والجرسوم بتاعى ..
- نبوية :** راجل .. راجل مين ياواد .. استنى انا نازلا لك (تختفى)
- جربولى :** وشرف النبى اللى يمد ايده على لازم اجيب كرشه ..
- عزوز :** بقى انت تجيب كرشى ..
- جربولى :** آه .. اهو اللى يضربنى اجيب كرشه .. ثم انا المعلم بتاع القهوة دلوقتى ماحدثش يضربنى ابدا .. اما اكون جرسوم معلش .. لكن معلم يضرِب معلم .. تضرب معلم ازاي انت ..
- نبوية :** ايه ياواد الحكاية .. فين الراجل ده .. مين عزوز .. ايه اللى جابك تانى .. اتفضل اتهوى من هنا ..
- عزوز :** انا ح اتهوى على طول بس ادينى العباية
- نبوية :** العباية ما انت خدتها .
- عزوز :** انا ماخدتهاش .. انتى رمتى الهدوم بس .. العباية لسه عندك ..
- نبوية :** مافيش عبيان عندى .. اتفضل من هنا ..
- عزوز :** ياوليه اقصرى الشر واطلمى هاتى العباية من فوق .. انا رايح لندن والدنيا برد هناك .
- نبوية :** لندن ايه ياراجل اللى انت رايحها .. انت اتجننت فى عقلك
- عزوز :** انا رايح مع معشوق وقطعنا التذاكر والبزبورت وكل حاجة جاهرة وهو مستننى فى استنجرية ..
- نبوية :** ومش عيب يا راجل تروح استنجرية بهدومك المقرحة دى .
- المعلم :** ماحدثش له دعوة بيه ..
- نبوية :** ورايح لندن وسايب بيتك وسايب قهوتك ، اروح مين يا اخواتى ..

المعلم : انا ماليش بيت وماليش قهوة وماليش حد خالص .. هه
نبوية : يا راجل اطلع فوق غير هدمك واعمل زى الرجالة اللي
خلقهم ربنا .. انت مش مكسوف من نفسك ..

المعلم : الله .. انت هاتفتحيلي محضر ..
نبوية : يبقى مش عيب يا راجل بعد السن ده تتجنن فى عقلك وتدور
تتصرمخ فى الشوارع ورا معشوق ، وهو انت زى
معشوق ..

المعلم : هه مش عاوز عبي (يقف ويهم بالانصراف)
نبوية : انت فاهم الحكاية ايه .. انت اياك فاهم نفسك عيل صغير
وطايش ، وسيدنا النبي مانت منقول من هنا ولاكون شاربة
من دمك ..

(تخلع نبوية الشبشب وتمسك عزوز من جلبابه من الخلف
وتطرحة ارضا وتنهال عليه ضربا)

نبوية : تعالى يا واد يا جربولى .. طلع الرزية دا معايا ..
المعلم : مش طالع ، جاى .. جاى مش طالع ..
جربولى : (بزغدة) هاتطلع غصب عنك ..

المعلم : انت بتضرب ياواد يا جربولى ، ودين النبي لاكون شارب
من دمك ..

جربولى : اخرس لاديك على بوزك على طول ..

المعلم : مش طالع ، اتكلم هنا ، لكن فوق لا ، ها اصور قتيل لكن
مش طالع .. والله لا صور قتيل هنا ..

(ينهض ثائرا يصرخ فى نبوية وجربولى يزج من القهوة
ويمسك كرسيها ويهم بضربهما وهما بين صارخ وهارب)

(ستار)

الفصل الثالث

- المنظر : (نفس المنظر - الجربولى يفتح القهوة .. يوقظ عطوة)
- جربولى : قم يا واد انت يا واد رش قدام القهوة وولع النار وانا
هغى عنيه شوية .
- عطوة : (ينهض بتكاسل) حاضر ..
- (يتمدد جربولى على الدكة ويغطى جسده بالملاية بينما
ينهمك عطوة فى العمل .. يدخل توكل لابسا ملابس قديمة
وقميصا متسخا - خلال دخوله يصيبه زذاذ من رش
عطوة)
- توكل : ماتحاسب جتك الغم ، الا انتوا ايه ؟ متفضلوا حمير
طول عمركوا ..
- عطوة : املاسى توكل افندى .. متاخذنيش ..
- (يتوجه توكل ناحية الدكة ليجلس)
- عطوة : حاسب يا سعادة البيه دا المعلم نايم ..
- توكل : (ينزع الملاية بعصبية فيفاجأ بجر بولى نايم على ظهره
واضعا رجلا على رجل) قوم جتك الغم (يصفعه)
- جربولى : الله ؟ ايه يا توكل افندى ويتضرب ليه ؟
- توكل : (يجلس ويضع رجلا على رجل وينظر لجربولى باشمئزاز
شديد جدا)

- توكسل** : معشوق أفندي ماجاش يا ولد ؟
جربولى : (ينظر اليه صامتا)
توكسل : انت يا لوح ٠٠ يا بجم ٠
جربولى : (باستعلاء) بتقوللى ٠٠ انا ؟
توكسل : امال بقول للحبطة ٠
جربولى : آه انا مش ولد ، انا المعلم ٠٠
توكسل : معلم ؟ طيب معشوق جه يا ٠٠ معلم ٠٠
جربولى : لا ٠٠ معشوق ماجاش ولا عزوز ولا الواد زينهم ولا الواد
 جبر جه ولا البت فواكه ، كلتهم سافروا زى مايكون انقطع
 خبرهم ٠٠
توكسل : عجايب - ولا حد فيهم بعث جواب ٠٠
جربولى : زينهم كان قالملى مبعثلك عقد عمل من بين النهدين ولا
 بعث ولا حاجة ٠٠
توكسل : انت يعنى بتتكلم بثقة زائدة قوى يا ولد ، انت بقيت شريك
 فى القهوة ٠
جربولى : لا ، خالة نبوية مسكتها لى ، وأنا جيت واد جرسوم
 والشغل عال والحال كويس وحياتك ٠
توكسل : عفارم عليك يا واد يا جربولى ٠
جربولى : امال انت فاهم ايه يا توكل افندى ، واللى خلقك انا ماكان
 ناقصنى غير فرصة ٠٠ ادينى قدامك ايه (يوربه الصندل
 والشراب) آخر معلمة واللى خلقك وتعرف لو أمسك
 فرصة كبيرة شوية واللى خلقك اشترى الشارع ده
 (يسير الى ناحيته) يا توكل افندى اهو المعلم كان قد
 الحبطة لكن مخ مفيش زى الطور ٠٠
توكسل : جته داهية مطرح ما راح ٠٠ عندك حاجة مقفولة يا ولد
 اشربها ٠٠
عطوة : ايوه بس دى عايضة فلوس مقدم ٠٠
توكسل : هو انا شحات زيك اشيل فلوس ، اكتب لك شيك لو عاوز ٠
جربولى : ولا شيك ولا حاجة يا توكل افندى ، دا انت ضيفنا النهاردة
 هات ساقع لتوكل افندى يا ولد وشيشة المعلم ٠
جربولى : انت باين عليك زى ماتكون يعنى من غير مؤاخذة تعبان ٠

- توكسل :** فعلا ، ، الصحة مش عال اليومين دول يا جربولى ..
 (يحضر الجرسون المنسوب والحاجه الساعه يتناولها
 توكل ويشربها دفعة واحدة) .. يا سلام دا العطنش كافر
- جربولى :** ليه ، هو الهوا بتاع الزمالك بيعبى الناس والا ايه ؟
- عطوة :** (يحضر شيشة لجربولى ويضع عليها النار بالقرب من
 توكل - ينفخ فى النار فتطير شرارة فى اتجاه توكل)
- توكسل :** ماتحاسب يا بهيم ..
- عطوة :** ماتخافش يا توكل افندى - النار ماتحرقش مؤمن ..
- توكسل :** لا بتحرق يا بجم ..
- عطوة :** استغفر الله العظيم .. احب هنكفر يا توكل افندى ..
- توكسل :** (ينفض نفسه) طيب غور فى داهية ، جتك اليله ..
- جربولى :** (يشرب الشيشة) طيب بدمتك ايام ماكنت ساكن فى الحقة
 هنا احسن والا ايام الزمالك ..
- توكسل :** بينى وبينك يا معلم جربولى انا عرقان لشوشتى وكاتم
 همى فى قلبى وساكت ، من نهار مارحت الزمالك والمقت
 نازل على دماغى مش عارف الاقياها منين والا منين ..
- جربولى :** انت مش عملت المرشيدس تاكسى ..
- توكسل :** ايوه عملتها تاكسى ، مافاتش وحياتك خمسة ايام الا
 وصادمت فى عربية نقل فى طريق اسكندرية شلتها
 خرده .. بعته فى وكالة البلج
- جربولى :** طيب انت مش كنت راجع بين النهدين تانى ..
- توكسل :** ايوه كان فيه فكرة ، لكن الله يجازى ولاد الخوام .. كنت
 واخذ وعد من سعادة وزير المعارف فى مملكة بين النهدين ،
 ولما جه مصر هنا نزل عندى فى الشقة ، قعد شهر يحال
 وحياتك ، استلقت فى الشهر دا بييجى الفيا جنبيه ..
- جربولى :** يعنى اكرمته ..
- توكسل :** قوى ، قاعد عندى واكل شارب نايم ، مستحمى وآخر
 المتمة خد بعضه ومشى والمصيبة ان سمرة اختفت من نهار
 ما مشى ، تبقى كارثة لو كان فرمها تروماى ..
- جربولى :** يا راجل بعد الشر ، بكرة تظهر انشاء الله ..
- توكسل :** وبينى وبينك حكاية سمرة خلاص ، كمان كسرت وسطى
 وادبنى ساعات استلف وساعات ابيع لكن خلاص ، ابيع

ايه تانى خلصت كل حاجة حتى البدل ، لو حكمت عرفت
يمكن تسيب البيت وتهج ٠٠

عطوة : ريحة شياط ٠٠

توكسل : ايوه والله فيه ريحة شياط صحيح فين يا ولد ؟

جربولى : الحق يا توكل افندى جاكنتك ٠ طفى يا ولد ٠٠

توكسل : يا خير اسود ٠٠ الجاكنة - اقسام بدينى ما انا عاتك
النهاردة الا على السجن ٠٠ الجاكنة اللى حيلتى يعلم
الله ٠٠ يخرّب بيتك يا عطوة كمان الجاكنة اللى حيلتنا ٠٠
الواحد يمشى ازاي قدام الناس ياخواتى ٠٠

جربولى : ولا يهك ٠٠ مات اما اديها لمخالتى ام امام تخطيهاك ٠٠
(دخول جبر)

توكسل : ام امام ايه ونيلة ايه ، دى عاوزة واحد رفا ، ويا عالم
متنفع والا ماتتفعض ٠٠

جربولى : عندكش جاكنته تانى تلبسها مؤقتا كده لحد دى ما تخلص ٠

توكسل : بقولك ما عنديش ، انت ايه ما بتفهمش ، هو انا لو عندى
جاكنة تانية كنت هويت ناحية هنا ، دنا كنت جاي فاهم ان
معشوق افندى رجع قلت استلف منه قرشين الواحد
يغطى نفسه لحد ما تفرج ٠٠ (ينهض) لكن بينه راخر مات
هناك ، اعمل ايه بس يارب الواحد بيفكر يرمى نفسه
فى البحر ٠

جربولى : يا راجل قول لا اله الا الله ، دا ربك كبير قوى ٠٠ والله
العظيم بكره لتفرج ٠٠

توكسل : ادى احنا قاعدين نقول بكره بكره ، يظهر ان بكره دا مش
هبيجى ابدأ ٠٠ ولد يا جبر ٠٠

عطوة : اسطى جبر ٠٠

جربولى : ياخى الخالق الناطق الواد جبر بتاع الكنك ٠٠ يخلق من
الشبه ٤٤ ٠

جبر : انتو لسه مرنخين مطرحكم ، عالم وش فقر ٠٠

جربولى : الله ؟ جبر ؟

جبر : جى جى يا ولد ٠٠

جربولى : جى جى ، جى جى دا اسم كلب .
(يضحك الجربولى ويخرج عطوة من القهوة يضحك هو
الأخر - يتنظر اليهما جبر ويتأملهم باحتقار توكل
بدهشة)

جبر : بتضحك ، جتك نيلة دا انت عامل زى ترمای السبتية ..

توكل : ازيك ياسى جبر ..

جبر : الله يسلمك يا توكل أفندى ..

جربولى : لكن ايه العز دا كله يا عم جى جى أفندى ..

عطوة : الفن خلاه عضمة ناشفة ..

جبر : (يلزقه) عضم ايه يا شفت ، انا باشتغل مخرج ،
هاخش انشاء الله قريب فيلم انتاج مشترك بالالوان مع
تركييا ..

جربولى : الله - البت تركية بتاعة الفول ..

جبر : ايوه بتاعة الفول يابن الهبلة ..

(يضرب ايده فى جنبه - يخرج نقودا كثيرة - يقع منه
ربع جنيه ع الأرض - يشاور لعطوة)

هات الفلوس دى يا ولد - هاتها يابن الفقيرة .

(ينحنى عطوة ياتى الفلوس ويعطيها لجبر)

جبر : خليها لك يا بن الصايعة .

عطوة : (فرحا) ربنا يخليك يا جبر بيه ..

جبر : جى جى يابن الجاهلة لهفت الربع جنيه .

عطوة : ربنا يخليك ياسى جبر بك ..

جبر : اضرب تعظيم سلام لى يابن الفقيرة . اتعلم اللحلحة .

(يفتح جبر المجلة التى معه)

آخر عدد من مجلة النجمة شايف صورى على الغلاف.

يا اهبل ..

جربولى : يدقق فى الصور المنشورة ..

لازم عملت حادثة هناك ..

جبر : عملت فيلم يابن السكة ..

توكل : اياك تكون حققت النجاح المرجو يا استاذ جبر ..

جبر : آخر فيلم يا توكل أفندى كان قنبلة ، رجل وتلت امرات .

- توكسل** : يا سلام دا فيلم هادف ..
- جبر** : انت شفته ؟
- توكسل** : لا ، لكن الكتاب يعرف من عنوانه يا استاذ جبر ..
- جربولى** : من حق ، البت فواكه فين ؟
- جبر** : ما تفكرنيش ..
- جربولى** : لسه بتبيع ورقة برضه ..
- جبر** : ايوه بتبيع ورق ، ورق اخضر ..
- جربولى** : ليه ؟ لقت كنز ..
- جبر** : الخواجة بيضون اكبر تاجر فى سوق سرسق شافها انهبل ، قال ايه شبه المرحومة امه ..
- توكسل** : يا سلام ناس عندنا وفناء
- جبر** : واللى خلقك ينالها فيلة ع البحر ولحد الوقت عملها عشر تفلام ..
- جربولى** : وعنوانها ايه ياسى جى جى افندى
- جبر** : ليه متبعثلها جوابات غرام ..
- جربولى** : ابعثلها يا اخى ، مين عارف ، يمكن نفسها تهفها على وتبعثلى ولو الخواجة شافنى ميه فى الميه هطلع انا راخر شبه امه ..
- جبر** : يا شيخ اتلقح ، دنا على راي المثل اللى نضفتها وخذتها وسهرتها مع الخواجة بيضون .. ما عبرتنيش ..
- توكسل** : حكم ، شوف الخواجة طلع عنده وفاء ، لما لقياها شبه امه ، عمل الواجب ، لكن هى طلعت قليلة الاصل ، صحيح ناس معندهمش اصل ..
- جبر** : لكن مين ؟ انا هبلها ، انا بدور على نجمة جديدة علشان تقوم بالبطولة فى الفيلم المشتركة ولازم اخلى الخواجة بيضون يشوفها .. وشرفى لاخلية يرمى البت فواكه فى الشارع ، من حق سعرة بنتك فين ؟
- توكسل** : والله البنت طفشنت يا استاذ جبر ..
- جبر** : وطفشت ليه لا سمح الله ..
- توكسل** : والله بينى وبينك الحال مش ولايد يا استاذ جبر والبنت خادت على مستوى معين وخايف لتكون عملت فى نفسها حاجة ..

جبر : ولازم نجيبها من تحت الأرض ، البت طيبة وأمها داعيالها
٠٠ هى بطله الفيلم الجديد ويبقى حظها من السما لو
الخواجة بيضون شافها ، هيخر زى الرطل ٠٠

توكسل : معاك عربية ٠٠

جبر : وعربيتك فين ؟

توكسل : عربيتي فى وكالة البلح ٠٠

جبر : ان كان ع العزبية عربيتي الخنزيرة تحت أمرك ٠٠

توكسل : تبقى اتحلت المشكلة ، هى لها كام بنت من اصحابها فى
مصر الجديدة يمكن تكون راحت عند واحدة فيهم ٠

جبر : مصر الجديدة ، مصر القديمة وراها ، انشا الله تكون فى
الهند لازم نجيبها ٠٠

توكسل : ربنا يكرمنا ونعتر فيها ، لكن قوللى ، انتقوا مش متدفعه
عربون الأول ٠

جبر : عربون ايه ويتاع ايه ٠٠

توكسل : يعنى حسبة ميتين تلتعت جنيه كده ٠

جبر : هى دى حاجة عاوزة عرابين ، هو اول مايشوفها هيخر
زى الرطل ٠٠

توكسل : ايوه ٠٠ بس ماهى مسالة يشوفها دى ٠٠

جبر : ايه ٠٠ عيب ؟

توكسل : لا ، لا عيب ولا حاجة ، بس يعنى دى محتاجة مصاريف ٠

جبر : يا راجل قول يا باسط ، واللى خلق الخلق لو الخواجة
بيضون شافها وحصل المراد ، هتاكل دهب ٠

جربولى : مبارك يا توكل أفندى ، بنتك حلوة (لجبر) وانت كمان يا عم
هنياك والبنت تستاهل والله العظيم ، ولا ايه ، لابسة
فوق الركبة ٠

توكسل : طيب يلا يا استاذ جبر ٠٠ سلامو عليكو يا ولد يا جربولى
٠٠ الخنزيرة فين ٠٠

جربولى : مع السلامة يا توكل أفندى (يهمس فى اذنه) اذا ريك سهلها
ما تنساش المعلم جربولى ٠

(ينصرف الاثنان - ينظر اليهما جربولى)

جـريولى : (يصيح) اعوجها ، اعوجها يا متجلى ، العالم كله خد
ع الكندشة ٠٠ البت فواكه راحت بلاد بره وقعت ع الخواجة
كندشها (يضحك) وعمك توكل افندى اسرته راحوا بين
النهدين انكندشوا (يضحك) والواد جبر جى جى (يضحك)
اتكندش ، والمعلم راخر تلاقيه اتكندش فى بلاد بره ،
مافاضلش الا انا ، يا سلام يا جـدعان لو اتكندش ٠٠
(يدخل معشوق)

عطوة : مين ؟ معشوق افندى ٠٠ ابن حلال ، الف حمد الله ع
السلامة ٠٠

جـريولى : املا يا عم معشوق افندى امال المعلم فين ؟

معشوق : هو لسه ماخرجش يا وله ٠٠

جـريولى : ماخرجش ، فيه ايه ؟

معشوق : انت مش هتبتل لوع يا واد انت يا واد ٠٠

جـريولى : هو مش كان معاك فى لندن ؟

معشوق : شوف الحمار ، هو اللي زى ده ينفع يروح لندن يا وله ٠٠

جـريولى : امال كان فين ؟

معشوق : لهنتوا متعرفوش ٠٠

عطوة : هو مش سافر معاك يا معشوق افندى ٠٠

جـبر : ماتنطق ٠٠ راجل يا معشوق افندى ٠٠

معشوق : يا جماعة انتوا حتلفونى ليه ٠٠ يعنى انتو عاوزين

تفهمونى ان عزوز مش هنا ؟

جـريولى : وديت المعلم فين يا معشوق افندى ٠٠ واد يا عطوة ٠٠

عطوة : نعم يا معلمى .

جـريولى : تعالى ياواد امسك معايا (يمسك) فين المعلم ٠٠

جـبر : طب يا معلم .

عطوة : قب بالمعلم .

جـريولى : فين المعلم .

(نبوية تنظر من البلكونة)

نبوية : ايه يا واد يا جريولى الحكاية ٠٠ ايه الضيطة دى .

جـريولى : دا سى معشوق افندى رجع من لندن والمعلم عزوز مش

معاه ٠٠

- نبوية** : معشوق .. نهاره أزرق زى النيله .
- جربولى** : ار قبل المعلمه متيجى ..
- جبر** : قب بالمعلم ..
- جربولى** : فين المعلم ..
- معشوق** : ياخونا والله ماجه معايا (تظهر نبوية هاجمة على معشوق)
- نبوية** : انت جيت يا وش الفقر .. محدش خرب بيتى الا انت ..
- معشوق** : والله ماكان قصدى ياست نبوية اللى حصل حصل غصب عنى ..
- نبوية** : بقى انت تجرجر الرجل وراك .. وتخرّب بيتى .. وتقولى مكنش قصدك ..
- معشوق** : انا حاولت أفهمه بالمزوق مافيش فايده .. بالتراضى مفيش فايده .. سبته فى اللوكاندة وهريت .
- توكسل** : يعنى المعلم عزوز مرشح ل لندن .
- معشوق** : هو ده بتاع لندن .. دول خدوه من الدار للنار .. وحكموا عليه بست أشهر ..
- نبوية** : ست أشهر .. عزوز دخل السجن .
- معشوق** : هو انترا متعرفوش ..
- نبوية** : يا حبيبي يا عزوز .. يا ترى عامل ايه فى السجن يا عزوز ست أشهر يا ضنايا وانت فى السجن .. وانا فاهمه انك فى بلاد بره الهى ينشك فى ذراعه اللى رماك فى وسط الحرامية .. تخش انت السجن يا سيد الرجالة ..
- جربولى** : طب مقلتناش ليه .. على الاقل كنا بعتنا له علبة سجاير والا حتة حلاوة .
- معشوق** : هو انا عرفت الا بعد ما رجعت .. أصل الصول بتاع بوابة الجمرك كشف الحكاية .. وهو عارف المعلم عزوز وشافه معايا قبل كده كذا مرة .. كتر خيره الرجل عمل الواجب وهو فى السجن .
- نبوية** : وبعد كده ليك عين تورينا وشك .. خربت بيتنا الله يخرب بيتك ..
- معشوق** : وانا بس ذنبى ايه يا ست نبوية ؟
- نبوية** : ذنبك ايه .. مش انت اللى قعدت تزن على ودانه .

- معشوق : أنا ؟
 نبوية : مش انت اللي قعدت تقر ومليت دماغه
 معشوق : أنا ؟
 نبوية : مش انت اللي قتلته بلاد بره فيها وفيها ؟
 معشوق : أنا ؟
 نبوية : مش انت اللي عملت البحر طحينة ؟
 معشوق : أنا ؟
 نبوية : امال انا ؟
 معشوق : (بعد ان تضربه نبوية) اى اى ٠٠ الحقنى يا جربولى •
 جربولى : سيبه بقى يا خالة نبوية ٠٠ ملوش لزمة ٠٠ احسن ده
 لصموه فى لندن ٠٠ احسن روحه تطلع فى ايدك يودونا فى
 داهية •
 معشوق : انا يا جربولى ؟
 نبوية : ايوه انت ٠٠ ولازم اشرب من دمك الليلادى •
 جربولى : ملوش لازمة يا خالة نبوية ٠٠ هو يعنى المعلم عزوز جباله
 ايه يعنى ٠٠ بكره بييجى ٠٠ ثم يعنى محدش عارف ٠٠ عسى
 ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم ٠٠ يمكن ربنا عمل فيه كده
 علشان يتادب مهو كان مفترى راخر •
 نبوية : اخرس قطع لسنانك ٠٠ دا عزوز راجل ولاكل الرجالة ٠٠
 هى الحقة ليها حس من غيره ٠٠ وهو كان فيه راجل فى
 الحقة يعلى عينه ٠٠ يا ترى انت فين يا عزوز ٠٠ يا ترى
 عامل ايه يا حبة عيني ٠٠ يا ترى جعان والا عطشان والا
 عيان ٠٠ يا ترى مين بيغطيك ياخويا ٠٠ يا ترى فى انهو
 سجن يا حبيبي يا عزوز •
 معشوق : فى سجن الحضرة ياست نبوية فى اسكندرية •
 نبوية : يا حبة عيني يا عزوز (تحاول الخروج) ٠٠ هاروحله ٠٠
 معشوق : حتروحى له فين ٠٠ دا خرج من زمان ٠٠ معشوق افندى
 بيقول حكموا عليه بست اشهر ودلوقت فات اكثر من سنة
 لو صبرنا شوية حنلاقيه طب علينا •

قبووية : لا انت اصلك متعرفش عزوز .. عزوز لو دخل السجن يوم واحد مش طالع فى حياته .. عزوز ميقبلش الاهانة ابدا. لو واحد مس احساساته حيطلع روحه فى ايده .. عزوز. عمره ماهو طالع من السجن ياخواتى اروح لمن ياخواتى. .. اروح لمن (تخرج)

جبر : لا حول ولا قوة الا بالله .. انا عارف ايه اللى خلاك تجرجه وراك يا معشوق افندى ..

معشوق : انا ؟ .. يا عالم قولو كلمة الحق مرة .. مش كان قدامك يا توكل افندى .

توكل : انا ؟ انا مليش دعوة بالحكاية دى خالص .. ياللا بينا. يا استاذ جبر ملناش قعاد هنا بعد كده .

جبر : ياللا يا توكل افندى .
(ويظهر زينهم اعلى المسرح .. ويظهر ضوته قبل الدخول).

زينهم : خدى بالك يا بت يا طماطم من الحاجات لغاية منسوف حنصرها ازاي .. واذا شفتى الواد جبر خليه يستناكى لغاية ماجى هو اللى حيعرف يصرفها زى الجن .. كك .. كنت .. بت يا طماطم .. اضربى العيال اللى بيلعبوا ع العربية المرشيدس خدى بالك لحد ملاقى حد يشتغل عليها .. اف ايه الحر ده .. ولد يا جرسوم .. اف ايه القهوة ويا القرف ده ..

معشوق : واد يا زينهم .

زينهم : مين ؟ ازيك يا معشوق افندى .

معشوق : وعامل فى نفسك كده ليه يا بتى .

جبر : مش جى من بين النهدين .

توكل : اياك تكون حوشتك قرشين كويسين يا استاذ زينهم

زينهم : والله مخبيش عليك يا توكل افندى .. قبضنا قرشين مش بطالين .

جربولى : لكن ليه ده كله ياواد يا زينهم ؟

زينهم : المكسب حلو يا جربولى .

جربولى : انت مش قلت لى حتبعتلى عقد عمل ؟

زينهم : ابعتلك انت يا مقشف طب دا اقل راجل يسافر هناك لازم يكون عنده بكابورتوس من الجامعة .

- جربولى** : طب منت رح ت ياخويا ٠٠ كان عندك برضه
البكابورتوس ده ؟
- زينهم** : يا واد انا خيرا ٠٠ ماتقولله والنبي يا معشوق افندى ٠
معشوق : انا ؟ ٠٠
- زينهم** : انت مش روحت برة وشف ت كل حاجة وعارف كل حاجة ٠
- معشوق** : والله بينى وبينك يا زينهم دى كانت سفرية مهبية على
دماغى ٠٠ ولا كان ليها اى طعم ٠٠ واللى زاد وعاد
حكاية عزوز ٠
- زينهم** : ماله عزوز ٠٠ هو فين من حق ؟
- جربولى** : مش سافر يا واد مع معشوق افندى لندن ٠
- زينهم** : عزوز راح لندن ؟
- توككل** : لا ٠٠ راح اوردن ٠
- زينهم** : ايه ده بلد تانية ده ٠
- جربولى** : لا ٠٠ راح اراميدان ٠
- زينهم** : ينهار اسود ٠٠ دخل السجن ٠٠ دا لازم اتخانق مع حد
٠٠ حكم وش نصايب ٠
- جبر** : ولا اتخانق ولا اتعارك ٠٠ عمك معشوق جرجره وراه لحد
المينا ٠٠ مسكوه ع المركب ودوه السجن ٠
- معشوق** : انا ؟ ٠٠ انا برضه اللي جرجرته يا جبر ؟ ٠٠ يا علم
قولوا كلمة الحق مرة ! ٠
- زينهم** : لا حول ولا قوة الا بالله ٠٠ بقى المعلم عزوز راح السجن
دنا جاييله الدوا بتاعه ٠٠
- معشوق** : جيت علب كتير يا واد يا زينهم ٠٠
- زينهم** : لا والله ماجيت غير للمعلم ٠٠ انما معايا حاجات كتير اوى
لو جبر جدع يسوق لنا الحاجات دى ٠
- جبر** : انا سبت المهنة دى يا واد ٠٠ دلوقت باشتغل فى السيمة ٠
- زينهم** : ايه ؟ ٠٠ بتقعد مع الناس ٠
- جبر** : اقعد مين يا باف ٠٠ انا باشتغل مخرج ٠
- جربولى** : ومشارك البت تركية بتاعت الفول ٠

زَيْنَهُم : طب وانا هبيع الحاجات دى ازاي ؟ .. دنا جايب معايا
حاجات بالوف .

توككل : المهم توعى لنفسك بقى يا استاذ زينهم .

زَيْنَهُم : اتا فى دماغى مشروع جعله .. حشترى كام عربية
مرشيدس واعلمهم تكس .. واقعد اتا ع القهوة ..
والعب طولة .. واقبض والعب .. واقبض والعب .

توككل : سيبك من حكاية المرشيدس دى .. انت تشتترى حاجة
تانية احسن ، فيه عمارة فى الزمالك بييوعرها دلوقت لو
معاك قرشين كويسين خدها واتوكل على الله ..

زَيْنَهُم : بس حدف كل اللى معايا وبعدين .. انا لسه عاوز اتجوز

توككل : وماله .. ربنا يرزقك ببنت الحلال وتتجوز .

زَيْنَهُم : هيه فين بس بنت الحلال دى اللى حترضى بينا .

توككل : موجودة متمتلش هم .

زَيْنَهُم : ازى بسلامتها ست سمرة .

توككل : عال الحمد لله .

زَيْنَهُم : ياسلام يا عم توككل لو ربنا يكرمنى واتجوز سمرة .

توككل : متمتلش هم .. اتجدعن انت بس وسمرة خدامتك .. المهم

اشترى العمارة اللى فى الزمالك .

جبر : يللا بينا يا توككل افندى .

زَيْنَهُم : يللا على فين ؟ .. احنا لسه اتكلمنا .

جبر : حنتكلم فى ايه يامقشف انت .

زَيْنَهُم : مقشف .. انا مقشف يا جبر .. واللى خلق الخلق انا

معايا فلوس انجليزى .

جبر : ولما تكون معاك فلوس استرلينى كمان .. آل على راي

المثل .. الفلاح فلاح حتى لو اكلوه تفاح .

زَيْنَهُم : الله يرحم الشنطة ياسى جبر .. والسجاير الكنك (مقلدا)

كنك .. كنك معايا السجاير الكنك .

جبر : وايه يعنى .. انا راجل حصامى .

جبرولى : مظبوط يا واد يا جبر .. انت راجل حصارى صحيح .

زَيْنَهُم : قلت ايه يا توككل افندى ..

- جبر** : الشيك ايه يلا بينا .
- زينهم** : يلا بينا على فين .. انت فاهمني خساجة .. (يرمى البرنيطة التي يرتديها على الأرض ويمسك بخنثاق جبر وتوكل)
- جربولى** : (صارخا) لا .. انت وهو بقى .. تقعد بادبك تقعد اللي ميعفظش اديه مش هيعصله كويس .
- جبر** : يلا يا توكل افندى .. تاكسى ..
- زينهم** : يلا على فين .. منتش منقول يا توكل افندى (ممسكا به)
- توكل** : لا لا متمسكش البدلة بتعتى يا زينهم .. كله كوم والبدلة كسوم .. هو ايه اللي جرى .
- جبر** : (ممسكا بتوكل) يلا يا توكل افندى .
- زينهم** : مابلاش يا توكل افندى .. انتة فكرنى ايه .. كرودية .. طب قسما بالله تلاتة (يظهر عزوز)
- جبر** : (حقا زينهم) طب قسما على قسما ..
- عزوز** : جود مورينج .
- جربولى** : المعلم عزوز .. حمد لله على سلامتكم يا معلم ..
- عزوز** : اهلا يا واد يا جربولى ازيك ..
- جبر** : مبروك يا معلم ..
- عزوز** : الله يبارك فيك يا واد يا جبر .
- زينهم** : الف نهار ابيض يا معلم .
- عزوز** : اهلا ازيك يا واد يا زينهم . انت رجعت امتى من بين التهدين .
- زينهم** : النهاردة يا معلم .
- عزوز** : والله بقيت نفسى اجيلك بس ماكانش فيه فرصة .
- توكل** : ازيك يا استاذ معلم .
- عزوز** : اهلا ازيك يا توكل افندى ، انت رجعت الحثة رالا ايه ؟
- توكل** : انا فى الزمالك ..
- عزوز** : يا سلام .. اما الحثة وحشتنى بشكل .. كل مساهل هيعود يوما اذا انكتبته السلامة والغيابة .
- توكل** : اذا انكتب له السلامة والايابا ..
- عزوز** : والايابا يا معلم منش الغيابة ..

- جربولى** : موجود كل حاجة ٠٠ والكبس والغبارة ٠٠
- عزوز** : غبارة ايه يا حمارة بقولك الغيابة ٠ يعنى الواحد لما يكون مسافر ويرجع يبقى يعنى يرجع بس بالنحوى ٠٠
- توكسل** : بقولك الايايا يا معلم مش الغيايا ٠
- عزوز** : يوه ، ما حدش اتكلم الا انت ، فيه ايايا وفيه غيابا ، مفيش غير النحوى اللي تعرفه انت ، فيه نحوى تانى ٠
- توكسل** : انت لازم اتعلمت النحوى فى الحتة اللي كنت فيها يا معلم ٠
- عزوز** : آه بلاد بره كلها نحوى وفيه ميت لغوه هناك دا الناس الصيع اللي زى الواد جربولى كده يتكلموا لغوة اسمها سنكح ، يعنى بتاع المناكيح بس بالانجليزى اسمها سنكح ٠
- جيسر** : ازى اللي كنت عندهم يا معلم ٠٠
- عزوز** : ناس اوادم ، مش عالم عرة زيكوا ٠٠
- توكسل** : وازاى معشوق يا معلم ٠٠
- عزوز** : ربنا يلف به بقى سبته مشتع فى الاسبتاايا ٠ خالص وغايب عن الوعي ، بيقولك لما يقوم مش هيفتكر حاجة ابداء ، ويمكن يلخبط فى الكلام ٠
- زينهم** : لا ، ماهو لخبط فعلا يا معلم ٠
- عزوز** : عرفت منين يا ولد ؟ بعث جواب ملخبط ٠
- جيسر** : لا يعنى ماهو كان باين عليه قبل مايسافر انه ملخبط ، وانما لما بيحى هيلخبط اكثر ٠
- عزوز** : ربنا يلف به ، آخر يوم وانا فى لندن جبته وقتين موز ورحت ازوره فى الاسبتاليا ، الدكتور قتالى ملكش دعوة بيه بقى ، سيبه وسافر انت ٠٠ قاللى سافر سيبهولنا انت ، تعرف ساعة ما دخلت عليه كده هو فى المشرحة ما عرفتش.
- زينهم** : فين يا معلم ؟
- عزوز** : الاقين ٠٠ فى لندن ٠٠
- زينهم** : انما انت لابس كده ليه يا معلم ٠
- عزوز** : هناك نظرة ياواد ليل مع نهار ٠
- زينهم** : لكن انت كنت فى لندن ذاتها والا فى اجوارها
- عزوز** : لا ذاتها ٠٠
- جيسر** : كنت نازل فين يا معلم ٠٠

- عزوز** : فى لوكاندة المدينة اللى قدام المحطة .
- جربولى** : ولا بعث جواب يا معلم ولا اى حاجة .
- عزوز** : اصل يا واد لندن دى ماشية بنظام مش زى هنا ، تعرف الساعة ستة الصبح كل العالم تصحى فى لندن ، يفتروا ويخشوا الدورة ويروحوا يشتغلوا ، شغل م اللى على ودينه هناك . . واللى يهرب ياكل على قفاه
- جربولى** : ايه ده ، فيه ضرب هناك يا معلم . .
- عزوز** : هو فيه ضرب غير فى لندن دى ، حاكم الحكومة بتاعة لندن دى ياراد جامدة قوى .
- جبر** : واليمك بتاع هناك كويس يا معلم .
- عزوز** : ايه اليمك دا يا واد ، قصدك ايه ، مه فهمنى يعنى قصدك ايه . .
- جبر** : انا ماقصديش حاجة يا معلم ، مافى كل حنة اليمك يعنى اكل . .
- عزوز** : لا فى لندن الاكل ماسموش يمك اسمه منجريا - تطلب المنجريا تجيلك على طول (الجربولى يلف حوله وينظر لقفاه - ينتبه المعلم لحركة جربولى فيمسكه من جلبابه)
- عزوز** : بتبص على ايه يا واد ؟
- جربولى** : لا ، اصل يا معلم قفاك يعنى زى ماتكون الشمس ضاربك ، هو فيه هناك شمس يعنى .
- عزوز** : آه طبعاً ، طول النهار الشمس طالعة وبتقدح فى الناس ، امال هما الاتجليز حمر ليه ؟
- جربولى** : انت مش كنت بتقول طول النهار نظرة .
- عزوز** : آه نظرة وشمس ، بلاد ربنا كارمها امال انت فاهم ايه . .
- جربولى** : بس قفاك انجليزى قوى يا معلم .
- (يلف زينهم حول عزوز وينظر لقفاه)
- زينهم** : زى ما يكون صوابع .
- جبر** : زى ما يكون جرح وربى قشره .
- عزوز** : دى خناقة مع واد انجليزى كنت ضربته هنا ايام الحروب ولسه فاكرنى ابن الهرمة جاب شوية عيال انجليز وستنونى

عند الميٲنا فى لندن لكن هو مين واللى خلقك كلتھم .. ومع
كل مش هيقلتو من ايدي ، بس لما تقوم حرب تانى .

جربولى : وانت متعرفه ..

عزوز : آه اسمه الشاويش غطاس ..

جبر : فيه انجليزى اسمه غطاس .

عزوز : آه .. كابتقن بالانجليزى يعنى عطاس بالعربى .

جربولى : ماتجوزتش واحدة حلوه زى معشوق أفندى .

عزوز : مين قالك معشوق اتجوز يا واد .

جربولى : لا .. انا بقول يعنى اصله راجل بتاع نسوان وديله نجس
، لازم يتحوز .

عزوز : لا لندن دى مافيهاش جواز خالص .. علشان لندن مش
زى هنا .. لندن دى يا واد بلدين .. لندن للنساء ..
ولندن للرجال ..

توككل : ع العموم مبروك يا معلم .. والعود أحمد .

جبر : مبروك يا معلم .. عقبال السفرية الثانية انشاء الله تبقي
طويلة شوية .

توككل : يلا يا أستاذ جبر .

زينھم : يلا على فين ؟

توككل : شوف يابنى يا زينھم الشرط نور .. انا هروح لحد سمرة
انا والأستاذ جبر وأسألها .. هى حرة التصرف .. ان
حبت تتجوز تبقي من نصيبك وان حبت السيمما تبقي من
نصيب جبر .. يلا يا أستاذ جبر (ينصرف جبر وتوكل)

زينھم : يالا على فين .. هو انا كروديا .
(يجرى خلفهما ويترك حاجياته)

جربولى : الناس دى بتروح بلاد بره بتجنن يا معلم .

عزوز : لا .. بتتكندش يا واد ..

جربولى : انت اتكندشت يا معلم ..

عزوز : انا مرحتش بلاد بره يا واد (مستدركا) انا رحنت لندن
وبس ..

عزوز : مش عاوز حاجة يا معلم ؟

- عزوز : عاوز اكل قول بالسمن يا واد .. ولغت محل ..
- جربولى : هو مافيش هناك حاجات زى كده يا معلم اكلهم يقرف ..
- عزوز : اكلهم يقرف .. جتهم الغم ..
- جربولى : اخلع الباطو يا معلم ..
- عزوز : اخلع ازاي يا واد .. لازم الميس الباطو لازم اقعد عره ..
- دا جاي من لندن ..
- جربولى : اقلع الباطو لما تستريح وناكل لقمة يا معلم ..
- عزوز : (يتحسس قفاه) قلعنى يا واد ..
- (يخلعه الباطو)
- عزوز : امشى هات الفول ابو سمن بلدى ..
- جربولى : حاضر يا معلم ..
- (يدخل القهوة ويخرج ومعه زجاجة صبغة يود وقطن)
- عزوز : ايه يا واد ده ..
- جربولى : لامزاخذة يا معلم .. حاجة بسيطة وتطيب بانن الله ..
- (يضمد الجرح)
- عزوز : آى ..
- جربولى : متخافش استحمل ..
- عزوز : طيب بشويش يا واد على مهلك يا واد ..
- (يطيب جربولى جروحه)
- جربولى : احمد الله يا معلم ..
- عزوز : (بصوت مختنق)
- الله يخرب بيوتهم ولاد الكلب قطعوا جلدى .. والنبي لما يكون آخر يوم من عمرى لاموتك ياواد يا شويش غطاس
- جربولى : معلش يا معلم .. احمد .. السجن للجدعان ..
- عزوز : سجن ايه يا واد انت ياواد ..
- جربولى : معشوق أفندى كان هنا وحكى على كل حاجة يا معلم ..
- عزوز : قالكوا ع السجن ياواد ..
- جربولى : ايوه يا معلم ..

عزوز : قال لمن ؟

جرىولى : للحتى كلبا ..

عزوز : نبرية عرفت ؟

جرىولى : ايوه يا معلم ..

عزوز : اى ياي يا ايه ..

(بيكى)

(ستار)

(المشهد الثانى)

من الفصل الثالث

يفتح الستار عن نفس المنظر - يبدو من منظر الناس والبيوت انه قد مضت فترة من الزمن بعد هذا المشهد السابق - الوقت بعد الفجر بقليل - نشاهد عقب فتح الستار حكمت زوجة توكل وقد أخفت وجهها داخلة الى المسرح وفى يدها صرة ملابس قادمة من الخارج - وفى نفس اللحظة تخرج نبوية من المنزل ومعها صرة ملابس فى طريقها الى الشارع تتقابل المرأتان وتصطدمان بعضهما البعض فتقع الصرة التى مع حكمت .

نبوية : ايوه .. بسم الله الرحمن الرحيم .

حكمت : (تيكى) ..

نبوية : ايه ؟ جرى حاجة كفا الله الشر ؟

حكمت : توكل ..

نبوية : (تضرب على صدرها) ماله ؟ ..

حكمت : مالوش .. جته ستين نيلة .. الرجال اتجنن فى مخه

يا ست نبوية .

نبوية : اتجنن ؟ كلام ايه يا ام سمرة .

حكمت : زى ماقولك كده والنبي ياخى ، باع اللى قدامه واللى

وراه ، وآخر المتمة جايب جبر ينيمه فى البيت قال ايه ..

هايساعدنا ع المعاش ..

- نبوية** : معلش ياختى ، استحملى يا أم سمرة •
- حكمت** : انا راجعة الحارة تانى ، انا مسكن فى شقتنا القديمة
تانى ، قطعت الزمالك وقطع اليوم اللي شفناها فيه •
- نبوية** : وانا ماشية يا أم سمرة •
- حكمت** : على فين يا ست نبوية •
- نبوية** : هاخذ فى وشى وأهيج •
- حكمت** : بعد الشر عليكى من الهيجان ، دا انت ست العاقلين •
- نبوية** : ملعون ابو العقل وملعون ابو العاقلين •
- حكمت** : سلامتك يا ست نبوية ، وانت اللى تقولى كده ، دا انت
الناس فى الحتة كلها بتضرب بيكى المثل !
- نبوية** : قطعت الحتة واللى فيها •• الناس كلها اتجننت يا أم
سمرة ، اشمعنى انا هعقل وعاوزانى أعقل ليه ؟
- حكمت** : والنبي يا ست أم امام الناس مافيه على لسانها حاجة الا
عقلك •• وكمالك ياست يا كاملة يا أميرة الأمرا انت •
- نبوية** : وانا زهقت خلاص لاعاد فى نفس ولا عاد فى جتة تستحمل
ده • انا صحيح من هنا •• ان كان فاضلى يومين فى
الدنيا دى ، اعيشهم بعيد عن هنا •
- حكمت** : بقى انا راجعة الحتة مخصوص علشان ابقى جنبك واقعد
معاكى وانت سايبانا وماشية يا أم امام •
- نبوية** : أمر ربنا يا أم سمرة •• انت جيتى بعد ما فاض بى ••
انا شاربية المر من كعانى يا أم سمرة انا لو قعدت يوم
واحد تانى هنا هموت •• لكن انا خلاص مش قاعدة ••
والنبي منا قاعدة •
- حكمت** : والحتة •• والناس اللى فى الحتة ••
- نبوية** : اقعدى بالعافية يا أم سمرة (تحاول الانصراف - تلحو
بها حكمت وتمسك بها)
- حكمت** : يا معلم عزوز - يا معلم عزوز •
- عزوز** : ايه الخوتة دى •• هو ربنا مش هيتوب علينا بتى ••
- حكمت** : الست نبوية واخدة هدموها وماشية يا معلم •• والنبي
تحوشها ياخويا ••

- عزوز** : ماشية على فين ؟ ايه الحكاية يا وليه يا مجنونة أنت ؟
- نبوية** : مجنونة !! والنبي ما حد مجنون الا أنت ولا حد اتهل في عقله الا انت ولا حد عاوز السراية الصفرا الا انت ..
- عزوز** : لا حول الله .. ياولية اعقلى وخشى بيتك .. بلاش فضايح .
- نبوية** : بتخاف م الفضايح يا معلم .. من امتى .. دا محدش مطلع حسنا ولا كاشف سترنا الا انت .
- عزوز** : انت بالعة راديون وحتهرشى مخى .
- نبوية** : انت مش روحت تنتلط عاوز تسافر برة جرجروك ع السجن .. مش فارقتنا ٨ شهور ورحت فى ستين داهية ورجعت حتى ماسالتش احنا عملنا ايه ؟
- عزوز** : معلمش .. الدور الجاى ابقى آخذ اجازة م السجن وآجى اسال على حضرة جنابك العالى .
- نبوية** : اهو دا اللي انت شاطر فيه .. ما انتش شاطر غير فى التناورة والكلام الفارغ .. يرحم أيام زمان .. لما قتلتك تعالى بنى بيت يا عزوز فتحت جاعورتك على زى ما يكون حتممل عملة .
- عزوز** : يعنى بنيتى الأبعدية .
- نبوية** : ايوه بنيتك بيتين وعملكك قهوة .. وعملكك مركز ومقام يا عزوز .. البيت ده انا اللي بنياه (تحسس طوب البيت) شيلت الطوب بتاعه طوبة طوبة على دماغى .
- عزوز** : الحمد لله .. ادينى سيبتهلك ..
- نبوية** : ورحت فين يا عزوز .. رحى السجن يا ضنايا .. آدى انت برضه رجعت تانى ..
- عزوز** : ان كان دا مزعلك اطمنى .. انا ماشى تانى ..
- نبوية** : طبعا .. وانت من امتى لك بيت .. من امتى لك رأى .. من امتى لك اهل .. انت زى مايكون ورقة شايلها الهوا مطرح مايحطها تنحط .. ده حتى الطيارة اللي بيطيروها العيال مربوطة بقتلة .. وانت مش مربوط بحاجة يا عزوز
- عزوز** : ماتجيبى تخته وطباشيرة وتدينا درس أحسن .. اعزتك فتحتى فصل نحو الامية .

نبوية : وهو انت بيحوق فيك دروس ٠٠ دا انت زى ماتكون مئى
بنى آدم ٠٠

عزوز : عندك حق ٠٠ هو انا لو كنت بنى آدم كنت استحملت المرار
دا عشرين سنة ٠

نبوية : المرار ، الله يكون فى عونك يا معلم ٠٠ حقه استحملت
سنين طويلة من النوم ع الدكة ٠٠ تعرف تقوللى عملت ايه
فى العشرين سنة غير النوم ع الدكة ، ايه اللى عملته فى
العشرين سنة ٠

عزوز : مانا معملتش ٠٠ ومش تعمل ٠٠ وروحى فى ستين داهية ٠

نبوية : انت صنفك ايه ٠٠ هو انت ماعندكش دم ٠٠ هو انت جبلة

عزوز : واللى خلق الخلق ان ماسكتى لاديكى على بوزك ٠

حكمت : صلى على النبى يا معلم ٠

نبوية : انت هتدينى على بوزى ٠٠ انت (تهجم عليه وتمسك فيه
وتنزل تلطيش) ٠

عزوز : شاهدة يا ام سمرة ٠٠ شاهدة ٠٠

حكمت : والنبى ماليكو حق ابدى فى العمائل دى ٠٠ دا عيب

الحاجات دى ٠٠ الله يا خبر اسود ٠٠ الحق يا معلم ٠

نبوية : (تتهوارى من شدة الانفعال وتسقط ع الأرض) ٠

عزوز : يا خبر اسود ٠٠ ام امام ٠٠ يا ام امام ٠٠ هاتيلنا كباية

ميه م القهوة يا ام سمرة ٠

حكمت : اجيب الازعاف ياخويا ٠٠

عزوز : وهى الازعاف هتيجى غير بعد سنة ٠٠ هاتى الميه الاول

(تجرى حكمت ع القهوة وعزوز يقوم بعملية تهوية من

جلبابه على وجه نبوية ٠٠ ترجع حكمت بدون مياه)

حكمت : هى الكبايات فين يا معلم ؟

عزوز : صحى الراد جربولى ٠٠ هو ملقح جوه فى القهوة ٠٠

ايوه وحياتك زى مابقولك ٠٠ صدقيني ٠٠ (تخرج حكمت

من القهوة)

حكمت : جبت الازعاف يا معلم ٠

عزوز : مجبتهاش انى ٠٠

- حِكْمَت : بتقول ايه يا معلم •
- عزوز : قصدى مالوش لازمة تجيب الازعاف •• هتفوق الوقت ••
انشاء الله ••
- جربولى : يا معلم مانشوفلها واحد دكتور يسعفها ••
- عزوز : يا واد الدكتور هيعمل ايه اكثر من اللى بنعملوا احنا ••
اتلهى •• واتبه لشغلك يا رخم ••
- نبوية : (وقد بدأت تفوق) •• آه •• آه •• انا فين ؟
- حِكْمَت : انت يا ختى فى وسطينا اعه وجوه عيننا يا أم امام ••
اسم الله عليكى وعلى حواليكى يا حبيبتى ••
- نبوية : آمال فين عزوز ••
- حِكْمَت : عزوز ياختى واقف جنبنا امه •
- عزوز : انا جنبك امه الف حمد الله على سلامتک (يساعدها على
الوقوف) قومى استريحى جوه يا نبوية •
- نبوية : انا مش داخلة يا عزوز •• انا مستريحة كده •
- عزوز : ماتخللى الليلة دى تفوت على خير ••
- حِكْمَت : قومى معاه يا ست نبوية •
- نبوية : انا قلت مش قايمة يعنى مش قايمة •
- عزوز : خلاص •• خليكى قاعدة (يضرب الجربولى)
- جربولى : الله •• انت بتضربنى ليه •• انا عملت ايه ••
- عزوز : انت بتزعمق ليه ••
- جربولى : هو ماحدث بيزعمق الا انا •• مانتم عاملين تزعمقوا بقالكوا
عشرين سنة لما خرمتو طيلة ودانى •• هو ماحدث بيزعمق
الا انا •• هو آدم مش ابويا زيكم •• انتم تزعمقوا وانا
ادعك فى رجلكم •• انتم تزعمقوا وانا انضرب ••
- عزوز : اياك يعنى عاوزنا نعملك ايه •• نضربك سلام •• ما انت
اتخلقت واتنشيت علشان كده •• حتة جرسوم لارحت ولا
جيت ••
- جربولى : ان كان ع الجرسوم •• مافيش جراسيم (يخلع الفوطه)
- عزوز : البس الفوطه ••
- جربولى : مش لابس الفوطه ••
- عزوز : طيب خد (يضربه) ••
- جربولى : (بيتعد عن المعلم) ومش قاعدلكم هنا •• انا مسافر

حسافر بين النهدين واجيب تاكسى - اعوجها .. اعوجها
ياللى عوجت بديعة (يخرج)

حكمت : طيب بس قومى معايا قومى .. يا شيخة ماتنكسفيش ..
علشان خاطر سيدنا النبى ..

نبوية : اللهم صلى عليه (جالسة مكانها)
(صوت زينهم من الخارج)

زينهم : هو فين .. هو فين ؟ (داخل المسرح) انا مجنون .. انا
خانكة .. توكل خد الفلوس .. وجبر خد البت .. انا هايف
انا مجنون .. انا خانكة .. وراك يا توكل والزمن طويل
.. ياخذ الفلوس .. ياخذ البت .. ياخذ روحك .. انا
مجنون .. انا خانكة (خارجا)

(صوت توكل من الخارج)

توكل : صلى على حضرة النبى .. عشان خاطر سيدنا النبى ..
الطف بعيبيك يا رب (داخلا) علشان خاطر حبيبيك يارب ..
انت اللى بتحكم ولا يحكم عليك .. الطف يارب ..

جربولى : توكل افندى ::

توكل : صلى على حضرة النبى .. اما اكون بسبح الواحد القهار
صلى على النبى ..

جربولى : دا باينه اتهرش فى مخه ..

توكل : صلى على حضرة النبى ..

جربولى : آل كان جايب مرشيدس ..

توكل : صلى على حضرة النبى .. صلى على حضرة النبى ..
(يخرج) ..

عزوز : ام امام .. صلى على حضرة النبى ..

نبوية : اللهم صلى عليك يا نبى ..

عزوز : يا ام امام خلاص بقى حقك على .. احنا ولاد النهاردة
.. واللى فات مات .. وصلى على حضرة النبى ..

نبوية : ياما سمعت الكلام ده يا عزوز .. وكل مرة تقول وترجع
تتجنن تانى ..

عزوز : انا مش مجنون يا نبوية .. انا راجل عاقل وانت عارفة ..

نبوية : ولما انت عارف كان ايه اللي لطشك فى عقلك وجنك ع السفر
بره ٠٠ فيه ايه برة اكثر من هنا يا عزوز ٠٠ واللى راحوا
بره قبل كده عملوا ايه يا عزوز ٠٠ جبر اللي رجع من بره
مشفوط فى بدلة زى قرد قطع ٠٠ اللي محدش عارف غير
ربنا هو بيشتغل ايه ٠٠ توكل افندى خد ايه ؟ كسب ايه ٠٠
وراح فين توكل ٠٠ وام سمرة ٠٠ اهي قدامك اهي ٠٠ خدت
ايه يا عزوز ٠٠ والا جابت ايه معاها ٠٠ ومعشوق اللي
جنك ولخبط حياتك ٠٠ جاب ايه يا عزوز ٠٠ جاب خلاط
٠٠ جاب مرشيدس ٠٠ جاب خواجاية من لندن ٠٠ مش دا
اللى بيحيوه يا عزوز .

عزوز : خلاص يا نبوية ٠٠ انا لاعاوز خلاط ولا مرشيدس ٠٠ ولا
خواجاية ٠٠ انت عندي بالدنيا يا نبوية ٠٠ ومصر عندي
بالدنيا ٠٠ اهي هفه وطلعت فى دماغى ٠٠ حرمت خلاص
ماعدتش منقول من هنا ٠٠ وحطلع كل يوم ٠٠ تعالى
وصلى على النبى ٠٠ ياللا نطلع فوق .

(يحقطنها ويسير بها نحو المنزل)

(سستار - ختام)

الفهرس

الصفحة

٣	• • • •	عزبة بنايوتى (مسرحية من ثلاث فصول)
٩٩	• • • • •	النصابين (مسرحية من ثلاث فصول)
١٩١	• • • • •	الأورنس (مسرحية من ثلاث فصول)
٢٦٧	• • • • •	بين النهدين (مسرحية من ثلاث فصول)



مجلس الهيئة المصرية العامة للكتاب